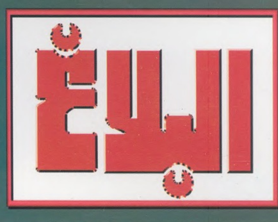
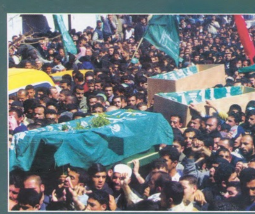
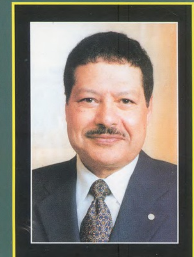
مظاهرات غضب تجتاح العالم الإسلامي احتجاجاً على تدنيس القرآن الكريم في غوانتانامو



العدد ١٦٤٥ الأحد ١٤ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ - ٢٢مايو ٢٠٠٥م - السنة ٣٦ • الكويت ٥٠٠فلس - السعودية ٥ريالات - الإمارات ٥دراهم - قطر ٥ريالات - البحرين ٥٠٠فلس - عمان ٥٠٠بيزة - اليمن ٨٠ريالاً - الأردن ٦٠٠فلس



متى ينْفَد الصبر العربي على عدوه؟!!



د. أحمد زويل في ندوة «حول إنسان المستقبل»:

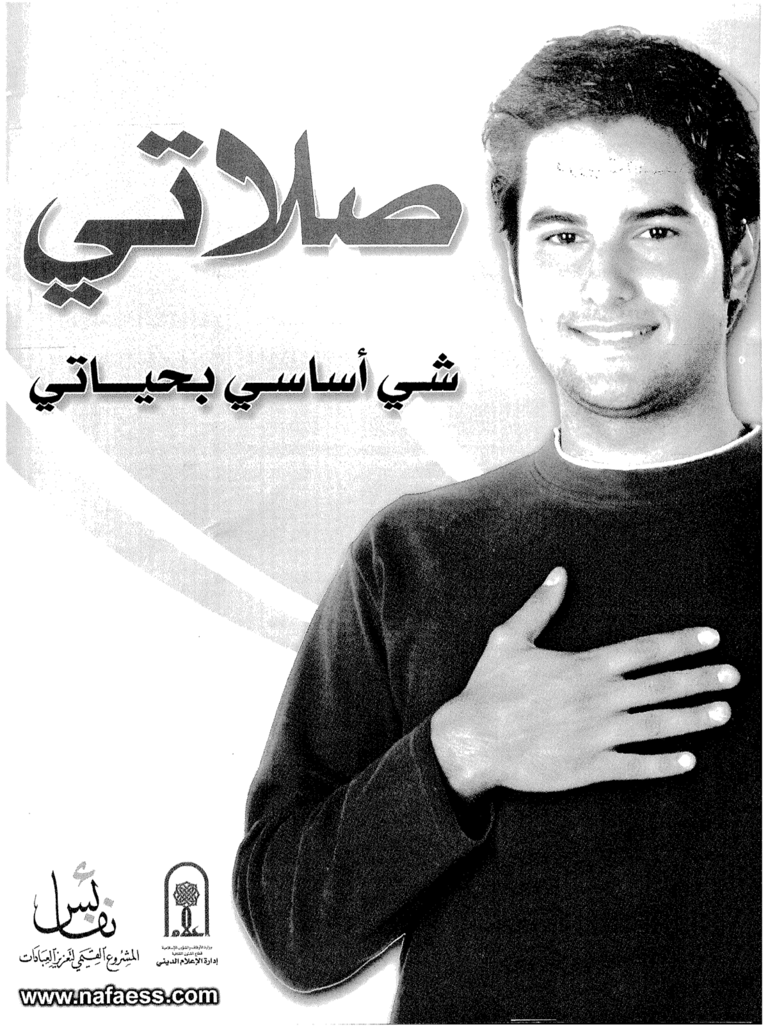
حرب المستقبل لن تكون باستخدام أعتى الأسلحة، ولكنها ستستخدم الهندسة الجينية بشكل سيئ

لن نكون على الخريطة العالمية بدون قاعدة علمية وتطوير البحث العلمي

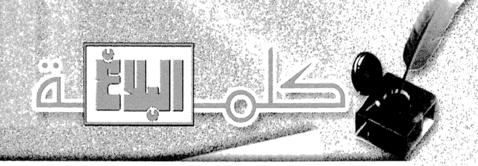
كارثة الهجوم على لغة القرآن من الداخل والخارج

هل من مُنقذ منها؟!

مواقف خالدة: شيخ العرب عبد المطلب وابنه أبي طالب شيخ بني هاشم وجدّ النبي ﷺ



صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com



ماذا بعد الحقوق السياسية للمرأة؟

بعد جدال ومراء استمر ما يناهز الست سنوات، أُقرت الحقوق السياسية للمرأة في الكويت. وعلى الرغم من أن هذا الحدث كان شأناً داخلياً كويتياً، إلاّ أنه كان محط أنظار إقليمية وعالمية لما له من أبعاد وانعكاسات على الحياة السياسية ودور المرأة السياسي خصوصاً في دول شبه الجزيرة العربية، باعتبارها سابقة سوف يترقب الجميع بشغف بالغ انعكاساتها ونتائجها.

أهمية هذا الحدث انعكست بشكل واضح وملفت للنظر من خلال تصدر هذا الخبر عبر القنوات الإخبارية التلفزيونية العالمية عبر الأقمار الصناعية وعبر شبكة الإنترنت، في الوقت الذي كان يعتقد فيه الكثيرون أن القضية قضية محلية بحتة، مما يدعو إلى التساؤل حول كل هذا الاهتمام الإعلامي الخارجي والعالمي بقضية محلية كهذه.

وبعيداً عن كل ما قيل حول هذه القضية من آراء متعددة ومتناقضة فإن الأمر قد حُسِمَ، إلاّ إنه يجب ألاّ يُفهم في غير موضعه وخصوصاً نظرة الاقتداء بالمرأة الغربية في هذا المجال.

لقد كان المُشرِّع واضحاً وصريحاً في مسألة «الضوابط الشرعية» في إقرار هذا الحق السياسي، صوناً لهذا الحق، وحتى لا يعبث به من يريد الإساءة للمرأة ومن خلال الفلتان الأخلاقي من خلال الحق السياسي.

نأمل أن لا تفوت المرأة المسلمة هذه الفرصة وأن لا تضيعها كما ضيّعها الرجال، وأن تستثمرها خير استثمار، وأن تُثبت بالدليل القاطع أنها على مستوى الحدث، وإن حصولها على حقّها السياسي لا يعني بتاتاً تحررها وابتعادها عن دينها، بل العكس تماماً هو الصحيح، فمع هذا الحق يجب أن تكون المرأة أكثر حرصاً وقرباً من دينها، فالقاعدة واضحة في هذا المجال «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

إنها فرصة المرأة لتحقيق ما عجز عنه الرجال في هذا الزمن، فإن كان الرجال قد خيبوا الآمال، وضيّعوا الأمانات، وفرّطوا بالبلاد والعباد، فإنها فرصة المرأة لإثبات العكس، ولضرب أروع الأمثلة في تحقيق الإنجازات وأروع النتائج، كما فعلن من سبقهن في التاريخ الإسلامي. ولهذا نقول اقرأوا تاريخ النساء المسلمات الخالدات. ■



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

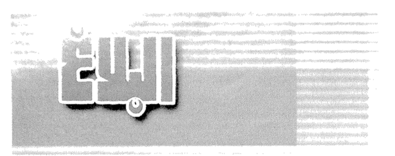
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





هذا العدد


رسالة القاهرة

حرب المستقبل لن تكون باستخدام أعتى الأسلحة، ولكنها ستستخدم الهندسة الجينية بشكل سيئ

لن نكون على الخريطة العالمية بدون قاعدة علمية وتطوير البحث العلمي

قوة العالم خلال الخمسين عاما القادمة ستكمن في فهمها الزمان والمكان وكذلك التحكم في الفضاء الخارجي

لابد من تغيير السياسة الإعلامية لتخاطب العقل والوجدان

إصلاح العالم العربي لا يمكن أن يأتي من الخارج وعلينا إصلاح أنفسنا بأنفسنا

رسالة القاهرة

د. أحمد زويل في ندوة «حول إنسان المستقبل»:

حرب المستقبل لن تكون باستخدام أعتى الأسلحة، ولكنها ستستخدم الهندسة الجينية بشكل سيئ




قضايا سياسية

نداء إلى العالم الإسلامي.. الأقصى في خطر

قضايا سياسية

نداء إلى العالم الإسلامي الأقصى في خطر



واقرأ أيضاً في العدد:



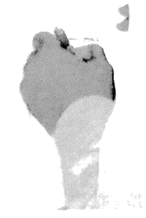
كارثة الهجوم على لغة القرآن الكريم من الداخل والخارج

هل من مُنقذ منها ؟!

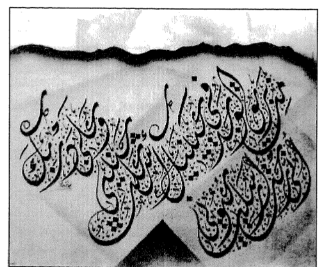


منذ قرن أو أكثر تعرضت اللغة العربية لغة القرآن لعاصفة هوجاء أرادت اقتلاع الأمة من جذورها وفصلها عن دينها وأصلها وهويتها «فترة الاستعمار والتنصير والتغريب والاستشراق»، ثم هدأت العاصفة لمدة نصف قرن إلى أن هبت مرة أخرى في الشهور الماضية في عصر العولمة الثقافية والتشويه المتعمد للإسلام والمسلمين وكل ما يتعلق بثقافتهم ولغتهم.

واليوم نستعرض أبعاد حملة الهجوم على لغة القرآن من الداخل والخارج، وأهمية اللغة العربية.







> نزول القرآن الكريم باللغة العربية كان له تأثير كبير في ازدهارها، ونشأة الكثير من العلوم والدراسات العربية

> دعوى انقراض وجمود اللغة العربية انطلقت من الأبواق الاستعمارية منذ «وليم ولكوكس» البريطاني عام ١٨٨٣ وما تزال حتى اليوم

> دعوى التيسير واستعمال العامية واستبدال الحروف وإلغاء الإعراب.. دعاوى علمانية تستهدف النيل من هويتنا

التقرير الذي نشرته اليونسكو مؤخراً، والذي أكد أن هناك لغات مهددة بالانقراض من بينها اللغة العربية يجب ألا يمر مرور الكرام، مما يستدعي دراسة أهميتها ومواطن تدهورها وكيف يمكن النهوض بها؟ ذلك أن اللغة العربية تفردت بعدد من الملامح والسمات يجعل منها لغة فائقة جديرة بالمكانة العليا بين لغات العالم:

١- فهي لغة القرآن، وقد تعهد الله تعالى بحفظ كتابه فقال: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** الحجر/٩، وهذه الحماية تمتد إلى العربية الفصحى، لأنها وعاء القرآن، ولا حفظ للمحتوى، إلاّ إذا حفظ الوعاء الذي يحويه، قال تعالى: **﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾** يوسف/٢، **﴿بلسان عربي مبين﴾**، وكان لنزول القرآن بالعربية تأثير كبير على ازدهارها، ونشأة الكثير من العلوم والدراسات العربية التي اتخذت من القرآن الكريم محوراً أساسيّاً لها، فعنيت بتفسير آياته وتوضيح معانيه واستنباط أحكامه الشرعية. كما نشأت العلوم الطبية والرياضية والفلكية وعلوم الكيمياء والإحياء لفهم القرآن الكريم وتفسير ظواهره وتوضيح ما يشتمل عليه من إعجاز علمي ولغوي، بمعنى أن العلوم العربية والشرعية وغيرها من العلوم الفكرية والحضارية قد نشأت نشأة دينية.

٢- وهي لغة قومية: جمعت العرب من قديم في وحدة لغوية متماسكة، فكانت لغة التفاهم والتجارب والأدب والشعر، ووسيلة التعبير والتواصل بين أبناء الأمة الواحدة، وهي الوعاء الحضاري الذي يمثل أغلى ممتلكات الأمة المرتبط بعقيدتها الإسلامية، وهو ما يمثل القسمات الأساسية والرئيسية لهوية الأمة وشخصيتها المميزة؛ ولهذا كانت هذه الثوابت هدفاً للطعن والعداء «العقيدة -اللغة- التراث»، لأنها التي توحد بين أبناء الأمة العربية والإسلامية الواحدة، وفي وحدتها قوة لهم تواجه المحن التي ألمت بالأمة.

٣- وهي لغة تراثية: بمعنى أنها حفظت التراث العربي والإسلامي من الضياع، وحفظت كذلك تراث بعض الأمم الأخرى، ككثير من شرائح التراث اليوناني الذي ترجم إلى العربية، فلما ضاعت أصوله اليونانية ترجمها علماء اليونان من العربية إلى اليونانية، فلولا العربية لضاعت هذه الأصول إلى الأبد.

٤- وهي لغة قادرة: إذ تملك الإمكانات والقدرات الذاتية ما حُرمت منه - أومن بعضه اللغات الحية، وهي تتفوق بخصائصها على اللغات السامية جميعاً، فهي أغزر اللغات السامية مادة، وأكثرها تنوعاً في الأساليب وأدقها في القواعد. كما ثبت قدرتها على الاستجابة لمقتضيات كل عصر، والتعبير عن مطروحاته من المخترعات ومظاهر التقدم في التجارة والصناعة والتعامل الاجتماعي، وكذلك دقة الأداء وإبراز الفروق بين المظاهر والأشياء في مجالات العمل والنفس والمشاعر.

الجذور المنكودة لحملات الاستعمار والتبعية

تعرضت الدول العربية منذ بداية عصر الاستعمار لحملات شرسة لتدمير لغتها وقطع الصلة بين ماضيها وحاضرها، بل يمكن القول: إن عهد الاحتلال والتبعية استهدف تفتيت روابط الأمة وثوابتها «العقيدة - اللغة- التراث»، من خلال الطعن في العقيدة



مصطفى أتاتورك

◁ «عبدالعزيز فهمي» هو أول من نادى باستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية اقتداء بما فعل «مصطفى أتاتورك»

الإسلامية تارة «ونذكر ما قاله المستشرق الفرنسي «ارنست رينان» ١٨٢٣-١٨٩٢: «إن المسلمين هم أول ضحايا الإسلام وتحرير المسلم من دينه، هو أكبر خدمة يمكن أن تسدى له». أما خطاب القس «زويمر» في مطلع القرن العشرين يخاطب المنصرين بقوله: «مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله... لتكونوا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية»، مما يعني صلة التنصير بالاستعمار وتمكينه. وكذلك تدمير أخلاقيات المسلم وهدم دينه»، أو محاولات طمس الدور العربي والإسلامي وإسقاطه من حركة التاريخ الإنساني تارة أخرى أو توجيه الطعنات إلى اللغة العربية الفصحى تارة ثالثة: بعزلها عن التفاعل الميداني مع حضارات العصر العلمية والتقنية تحت دوافع واهية، من بينها الزعم بعجز العربية عن استيعاب المصطلحات المتجددة، وعدم القدرة على التعبير عن القضايا التي تعززها حضارة الغرب بلغات أخرى بالعمل على إحياء العامية باعتبارها عامل تفريق وترويج من خلال الأفلام والمسلسلات.

من محاولات الهدم والتخريب

على أيدي المستعمرين والمنصرين وعتاة العلمانيين من المصريين والعرب، قامت محاولات حثيثة لتدمير اللغة العربية -لغة القرآن- والتي تسترت خلف قناع الزعم بتيسير اللغة العربية وتسهيل تعلمها، أو غيرها. وكان الاستعمار الإنجليزي والفرنسي أشدها شراسة، والذي حاول أن يخدع بعض ضعاف العقول والثقافة من العرب بقوله: إن أوروبا قد تركت لغاتها القديمة من لاتينية وجرمانية وسلافية، وهي الآن تستعمل اللغات الوطنية في حديثها وثقافتها، وتنطلي هذه الخدعة على ضعاف الثقافة والعقول فينسون أن الأوروبيين يعضون بالنواجذ على لغاتهم ويحرصون كل الحرص على ضبطها تماماً حرصهم على تدمير لغات الآخرين ومحوها.

ومن الدعوات المشبوهة الدعوة إلى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية التي أطلقها «عبدالعزيز فهمي» رئيس وزراء مصر الأسبق اقتداء بما فعله «مصطفى كمال أتاتورك» باللغة التركية مع الفارق

◁ الغرب استهدف تفتيت روابط الأمة وثوابتها، وتوجيه الطعنات للغة العربية الفصحى

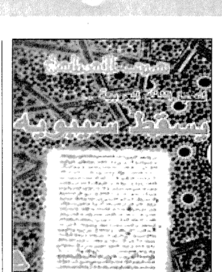
◁ الكاتب «سلامة موسى» تبنى دعوة مهندس الري الإنجليزي وهاجم اللغة العربية، وادعى أنها تبعثر الوطنية، وعاجزة عن العمل

الكبير بينهما في التراث الفقهي والعلمي والتاريخي والفلسفي المسجل باللغة العربية. كما أن القول بأن الحروف اللاتينية تيسر الكتابة والنطق فيه تهويل لا يتفق مع الواقع، ولو أخذنا بتلك الدعوة المغرضة لقطعنا الصلة بالقرآن والإسلام والتراث...

ومن الدعوات المغرضة والمشبوهة أيضاً دعوة «وليم ولكوكس» وهو مهندس ري إنجليزي وفد إلى مصر عام ١٨٨٣، وادعى في هجومه الضاري على اللغة العربية، بأنها لغة مصطنعة ونوع من السخرة العقلية، ودراستها مضيعة للوقت حالت بين المصريين والابتكار، وموتها محقق كما ماتت اللاتينية، وعلينا استبدالها بالعامية.

وتبنى «سلامة موسى» الكاتب المصري دعوة «ولكوكس» وهاجم العربية الفصيحة ووصفها بالصعوبة والعجز والعمل على بعثرة الوطنية المصرية، ومن هؤلاء «لطفي السيد» الذي لم يكتف بتمجيد العامية، بل وصف العوام بأنهم يملكون -بالوراثة- سر العربية، ويصرفون البيان فيها تصريفاً مألوفاً.

وفي لبنان قامت حركة تعقيد العامية اللبنانية، وألف في ذلك «قواعد اللهجة اللبنانية السورية» للأب رفائيل نخلة، وكتاب «التحفة العامية في قصة قينانوس» لشكري الخولي، وكتاب في «مِتلو هلكتاب» للخولي مارون غصن، ولكن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، وظهرت أخيراً دعوى إلغاء الإعراب وتسكين أواخر الكلمات، ودعوى حذف بعض قواعد النحو أو تعديلها كحذف موانع الصرف ونون النسوة والمثنى وجعل العدد من جنس المعدود. وقد صدرحديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب بعنوان «لتحيا اللغة العربية يسقط سيبويه» لمؤلفه وكيل وزارة الثقافة شريف الشوباشي اعتبر فيه أن اللغة العربية سبب تخلف ورجعية العقل العربي، وطالب بالتحرر



الهيئة العامة المصرية للكتاب تصدر كتاباً بعنوان «لتحيا اللغة العربية يسقط سيبويه» لمؤلفه شريف الشوباشي، الذي اعتبر اللغة العربية سبب التخلف والرجعية


شريف الشوباشي

من قواعدها حتى يمكن مسايرة الأحداث والتطورات، ولم يقف عند هذا الحد بل طالب بإلغاء البلاغة التي لم تعد مناسبة لروح العصر، واعتبر المفعول به من أبرز أسباب تعقيد اللغة العربية، وطالب بإعادة تنقيتها من القواعد التي رآها صعبة.

وفي مقال للأستاذ «محمد عبدالمطلب» أستاذ النقد والبلاغة - آداب عين شمس، قال: «وقد خلص المؤلف إلى دعوة مباشرة تقوم على ركيزتين:

الأولى: التقريب بين الفصحى والعامية، وهي دعوة قديمة وأظن أن التطور قد حقق بعض هذا التقريب.

والثانية: تطوير القواعد النحوية، وتخليصها من بعض التعقيدات التي يراها لا تتوافق مع السائد في اللغات الأجنبية من ذلك:

أ- إلغاء قاعدة المخالفة بين العدد والمعدود في التذكير والتأنيث.

ب- إلغاء المثنى.

ج- إلغاء نون النسوة.

د- لا ضرورة لنصب المفعول به «أي إلغاء الإعراب».

ولا أتصور كيف وصل المؤلف إلى هذه الدعوة وكأن اللغة العربية لغة عشوائية نصنع فيها ما نشاء دون النظر إلى ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة».

وفي مقال للدكتور «أحمد جمال الدين» (يحيا سيبويه وتحيا اللغة العربية» فند افتراءات الشوباشي الذي نفر من الجملة الفعلية، مع أن ذلك من سعة ودقة اللغة العربية. كما عاب النقص في حروف العلة «واي» في مقابلة خمسة في الإنجليزية، ولكن العلة عندنا ست حركات، ثلاث طوال «واي» وثلاث قصار: الفتحة والضمة والكسرة، يسميها علماء الأصوات بالصوائت، وهي بهذا تفوق عدد الحركات في اللغة الإنجليزية.

كما يتبرم «الشوباشي» من قاعدة تذكير الأعداد (٣-٩) مع المعدود المؤنث وتأنيثها مع المعدود المذكر وأي لغة لها ضوابطها، وماذا نقول لأولادنا عن قوله تعالى: **﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام﴾** الحاقة/٧، **﴿قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾** مريم/١٠، مما يعني أن القرآن الكريم الذي نعته رب العزة بقوله: **﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾** هود/١، فيه تعقيد ولذلك أثر خطير على العقيدة. كما تبرم «الشوباشي» من الفروق بين المفرد والمثنى والجمع، ولكنه دليل على دقة وسعة اللغة العربية، وكذلك تبرمه من نون النسوة وجمع المؤنث السالم، ولكنها تراكيب تعبر عن تعدد الإمكانات التعبيرية للغة يثريها ويؤدي إلى الدقة المتناهية في التعبير عن الأفكار والمشاعر».

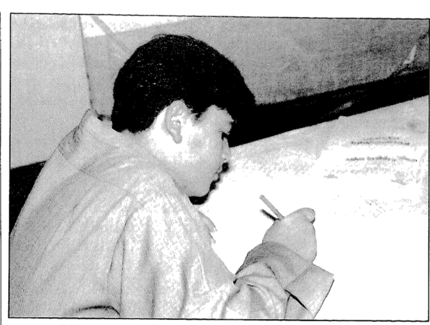
ويعلق الدكتور «كمال بشر» -الأمين العام لمجمع اللغة العربية- بقوله: «إن ما جاء في هذا الكتاب قد أثير من قبل.. وكل ما يقال فيها مكرر ومتداخل مع بعضه البعض ويحتاج إلى وقفة قومية صادقة مخلصة للنظر في الأمر.. لا يُكتفى بمناقشتها في الصحف، لأن لها جوانب وأسراراً كثيرة. فالأمر يحتاج إلى مناقشات ومحاورات عامة.. وكل الدعاوى السابقة لا تنم عن ضعف اللغة، ولكن عن ضعف مستخدميها.

وأوضح د. «عبدالعزيز حمودة» - أستاذ الأدب الإنجليزي- أن الاتجاه العام الأخير، هو التشكيك في قدرة العربية على مسايرة روح العصر وخاصة عصر المعلوماتية، بل إن ذلك قيل صراحة في تقرير التنمية البشرية الصادر من الأمم المتحدة والذي اتهم العربية بالجمود، وذلك جزء من حملة التشكيك ضدنا وهي مؤامرة قام بها الاستعمار على مر عصوره وهو ما يحدث اليوم.

ثم ضرب مثلاً بالعصر العباسي: «وان أي لغة ليست قاصرة وإنما العجز في أهلها، فاللغة الهندية رغم صعوبتها إلا أنها تغزو العالم اليوم في الميكروسوفت وهكذا الصينية».

أسباب المرض

وكما قيل ليس العجز في اللغة العربية ولكنه في أهلها. كما أصبحت صعبة بسبب قلة استعمالها في الحياة اليومية، مما أوصلنا إلى ما نحن فيه، فأخطاؤنا في الإملاء والنحو والصرف في كل الصفحات والبرامج الإذاعية



◁ اليهود أحيوا لغتهم بعد اندثارها لعدة قرون، فلماذا نكون نحن أقل شأناً من اليهود؟!!

◁ اللغة الهندية والصينية رغم صعوبتها غزت العالم في الميكروسوفت، واللغة العبرية رغم اندثارها لعدة قرون عادت، فلماذا الادعاء بصعوبة العربية رغم نجاحها في حمل الحضارة الإسلامية في عصورها الزاهية

والتلفزيونية والصحف وغيرها. ورغم هذه الأخطاء فإن أحداً لا يلتفت إلى تصويبها، فنحن نعتاد الخطأ حتى يصبح قاعدة، رغم أن معيار تقدم الأمم هو مدى حفاظها على لغاتها وثقافتها وتمسكها واعتزازها بها، ومن أسباب انحدار اللغة العربية إضافة لما سبق ما يلي:

١- عدم اهتمام القيادات في شتى مستوياتها باللغة العربية وعجزهم عن التحدث أو الكتابة الصحيحة بها، وكان الأولى إصدار القوانين حفاظاً عليها، خاصة تحديث مناهج اللغة وتحديث فكر القائمين على أمرها عبر دورات تدريبية وتوفير مناهج معاصرة تعرض اللغة العربية بأساليب سهلة ميسورة بعيدة عن التعقيد والصعوبة التي لا يستسيغها الجيل الجديد.

٢- ما يعانيه النظام الأسري من قلة الزاد اللغوي، وعدم التنشئة على اللغة العربية، والتحدث الجيد بها، إضافة لعدم حفظ القرآن الكريم في الصغر، فلسنا أقل من اليهود في احياء لغتهم والتحدث بها بعد اندثارها وموتها لعدة قرون.

٣- ما يعانيه النظام التعليمي من فشل فادح في تعليم اللغة العربية، بل ومحاصرتها في برامج التعليم وتقليل درجاتها مقارنة باللغات الأجنبية، والظن الخاطئ انه لا سبيل إلى التقدم إلا بمعرفة اللغات الأجنبية فقط، ويظهر ذلك الفشل من خلال: مدرس ضعيف غير أمين في الأداء وغير متمكن من أدواته، وطالب رديء في الاستقبال، ومنهج يتسم بالجمود كما قال الدكتور «عبدالله التطاوي» رئيس مركز اللغة العربية جامعة القاهرة، كما تقلص الشعر والأدب والقرآن في المرحلة الابتدائية «أفضل ما يساعد على تعليم اللغة العربية الصحيحة»، وبذلك أصبح الطالب يتخرج في مراحل التعليم قبل الجامعي لا يعرف شيئاً عن الله، لأنه لم يحفظ قرآناً ولا شعراً ولم يتذوق الأدب، فأنى له أن يتعلم لغة صحيحة، د. «أحمد كشك»، بل وصل الأمر لمرحلة الأمية وعدم القدرة على الكتابة في المرحلة المتوسطة.

٤- قصور دور الإعلام والإعلان، إذ نجد صور السخرية من مدرس اللغة العربية في الأعمال الدرامية، مما يعني الاستهزاء باللغة ذاتها، وعدم الحرص على التحدث بها والتقليل من شأنها، واستعمال الكلمات النشاز في وسائل الإعلام «كبر دماغك وانفض له» - أي لا تلتفت لقوله- «في الهجايص» -أي قول الكلام الفارغ- «فلان روش والروشنة- فلان بيئة- قرطسه- طنشه- احنا اللي دهنا الهوا دوكو- حبشتكنات»، وقد قامت الإذاعة المصرية بحملة تنقية لهذه الكلمات النشاز.

ويقول الدكتور «شعبان شمس» - رئيس قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر-: «كان للجانب الفني من أفلام ومسلسلات وأغاني نصيب الأسد في تلويث بيئة الطفل العربي لغوياً، عن طريق لغة التمثيليات والفيديو كليب المفعمة بالألفاظ الشاذة والدخيلة، إضافة إلى استحداث لغة جديدة». ويؤكد الدكتور

«عبدالفتاح عبدالمحسن الشطي» أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة» خطورة أخطاء الصحف والإعلانات والمذيعين والمذيعات وخطباء المساجد والأخطاء اللغوية في المسلسلات العربية على المتلقي والمشاهد، لأن ذلك يمكن تداركه وتصحيحه في قاعة الدرس بالمدرسة أو الجامعة اما عن لسان الصحفي أو الإذاعي أو مقدم البرامج أو الممثل فإنه أشد خطورة، إذ يتناقله عنه الطلاب والمتلقون، فلقد غدا الإعلامي معلماً ورائداً يتلقى عنه الناس ويحتذى بما يقول عبر موجات أثيرية وفضائية تصل إلى سمع العالم وبصره».

كما تشكل الإعلانات سلاح خطير يعمل على إضعاف اللغة العربية، حيث يكثر فيها استعمال الكلمات العامية والكلمات الأجنبية المكتوبة بحروف عربية، مما ينتهك حرمة اللغة وصورتها.

كيفية علاج معالم انحدار اللغة وكيفية المحافظة عليها

يتلخص ذلك فيما يلي:

١- قيام مجامع اللغة العربية المتخصصة بدورها وتنفيذ توصياتها خاصة في مواجهة الهجمة الشرسة على العربية لغة وثقافة وأدباً وتعريب العلوم وتوطين التكنولوجيا وتوظيفها في نشر العربية، واستصدار تشريع يصون اللغة العربية والمحافظة عليها في الوزارات «خاصة التعليم والإعلام والأوقاف والشؤون الإسلامية..» والمؤسسات والشركات والجمعيات والنقابات وساحة القضاء وغيرها في كل تعاملاتها ووثائقها، من خلال خطة تعليمية وإعلامية ترتقي باللغة وتحافظ عليها، وإلى غير ذلك من توصيات.

٢- إنشاء مجلس قومي للتخطيط للدراسات اللغوية، الذي أوصى به المؤتمر الدولي لواقع الدراسات اللغوية الذي عقدته كلية الآداب جامعة القاهرة؛ للعمل على تنمية اللغة في المجتمع والتخطيط والدراسة لها.

٣- إنشاء مراكز لتعليم اللغة العربية، كتعليم مفتوح للجمهور أو لغير الناطقين بالعربية أو كدورات تدريبية للعاملين في أجهزة الحكومة أو القطاع الخاص، خاصة في وسائل الإعلام لرفع القدرات اللغوية، مثل: مركز «زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» بجامعة الأزهر أو ما يخصص لذلك في الجمعيات الأهلية برسوم رمزية.



◁ توصيات المجامع وإنشاء المراكز لتعلم العربية ورفع كفاءة المعلم ووسائل الإعلام، ضرورة لإنقاذ لغة القرآن

◁ دعوى إلغاء الإعراب وحذف بعض قواعد النحو أو تعديلها دعوى باطلة وخطيرة

◁ دعاوى الهجوم وأسباب العنف لا تنم عن ضعف اللغة، ولكن عن ضعف مستخدميها

٤- إدخال اللغة العربية ضمن لغات النشر الخاصة بالمعاهدة الدولية بشأن براءات الاختراع P.C.T، وكذلك في تقنية المعلومات على المستوى العالمي، وأن نعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه، فهو عصر الفضائيات وتفجر المعلومات والحاسوب.

٥- أن نبدأ من المعلم، وأن نعيد النظر في استكمال أدواته بشكل عصري، فلابد أن يكون على صلة وثيقة بكل الجهات المعنية باللغة العربية «خاصة كل ما يصدر من مجمع اللغة العربية وما يصدر عن لجنة اللغة والأدب بالمجالس القومية المتخصصة، وبالمجلس الأعلى للثقافة وعن جمعية لسان العرب، وعن رابطة الجامعات الإسلامية، وعن جمعية حماة اللغة العربية، وعن الأقسام المتخصصة والمؤتمرات المعنية. وهو أمر يصعب تحقيقه لدى المعلم مالياً، ولكن يمكن توفيره من خلال طبعات شعبية من مكتبة الأسرة أو عالم المعرفة أو من خلال المكتبات العامة بصورة تحقق سهولة الإطلاع على كل تلك الإصدارات».

وأن يتواصل مع المؤسسات الفكرية ومنتدياتها، وكذلك تهيئته علمياً من خلال الدورات التدريبية في عصرية اللغة ومناهجها المستحدثة وفي تقوية صور الأداء والتفاعل مع الطلاب.

٦- على وسائل الإعلام خاصة التلفزيون أن يقدم برامج بالفصحى الميسرة، وعلينا أن نجدد فيها ونضيف إلى مناهجها والاهتمام بالبرامج ذات الطابع الثقافي «فواصل شعرية- برامج تراثية...» تسمو بالوجدان وتقوم على الكلمة الراقية الفصيحة والكف عن الإصدارات العامية.■



• الشيخ جابر الأحمد

سمو الأمير يغادر إلى الولايات المتحدة لإجراء الفحوصات الطبية

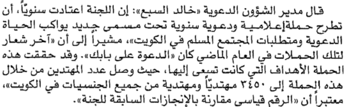
غادر سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح بحفظ الله ورعايته والوفد المرافق لسموه أرض الوطن، متوجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لاستكمال الفحوصات الطبية المقررة لسموه.

نبيل العوضي: نسعى إلى نشر الصورة الصحيحة عن ديننا السمح

«التعريف بالإسلام»: ٣ آلاف و٤٥٠ مهتدياً تعرفوا على الإسلام عبر اللجنة العام الماضي



• خالد السبع

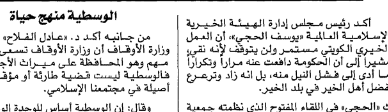


قال مدير الشؤون الدعوية «خالد السبع»: إن اللجنة اعتادت سنوياً، أن تطرح حملة إعلامية ودعوية سنوية تحت مسمى جديد يواكب الحياة الدعوية ومتطلبات المجتمع المسلم في الكويت»، مشيراً إلى أن «آخر شعار لتلك الحملات في العام الماضي كان «الدعوة على بابك». وقد حققت هذه الحملة الأهداف التي كانت تسعى إليها، حيث وصل عدد المهتدين من خلال هذه الحملة إلى ٣٤٥٠ مهتدياً ومهتدية من جميع الجنسيات في الكويت»، معتبراً أن «الرقم قياسي مقارنة بالإنجازات السابقة للجنة».

وفي كلمة أدلى بها مساعد المدير العام للخدمات المساندة الداعية الإسلامي الشيخ «نبيل العوضي»، أوضح أن «مفهوم شعار حملة هذا العام الذي جاء تحت شعار «... رحمة للعالمين» يحمل ما به من قيم إنسانية ومبادئ تقوم عليها الحياة، وهي كانت صفات لازمة في الإسلام»، مضيفاً: إن «اختيار لجنة التعريف بالإسلام لهذا الشعار «رحمة للعالمين» جاء ليتوافق مع الظروف التي يمر بها الإسلام، من تداعيات وافتراءات كاذبة، وتشويه لصورته بإلصاق العنف به وما كان الإسلام يقر هذه لصورته السيئة». وعن أهداف اللجنة التي تسعى إلى تحقيقها، من خلال هذه الحملة في الجانب الدعوي، قال «العوضي»: إنها «عديدة ومنها الوصول إلى جميع الشرائح بين فئات الوافدين من غير المسلمين بطريقة سهلة ولينة، تتمثل في إظهار المبادئ الجميلة والصفات الرحيمة التي جاء بها ديننا»، منوهاً إلى أن هذا «الوصول لابد أن تكون له جهود منظمة على المحاور الثلاثة «الدعاة، الوسائل الدعوية، والمدعوين»؛ على أساس أن ما يحدث به الداعية يطابق على ما تشتمل عليه الوسائل ويتوافق مع فهم المدعوين». ومن الأهداف أيضاً حث المواطنين والمقيمين على المساهمة في تأدية الواجب الدعوي، بما يتوافق مع شعارنا الذي أمرنا به رسولنا ﷺ، حيث قال: «بلغوا عني ولو آية».■

ندوة الوسطية في جمعية الصحافيين

الحجي: العمل الخيري الكويتي مستمر ولن يتوقف ودفاع الحكومة زاده



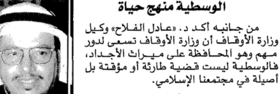
• الشيخ يوسف الحجي

أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجي»، أن العمل الخيري الكويتي مستمر ولن يتوقف لأنه نقي، مشيراً إلى أن الحكومة دافعت عنه مراراً وتكراراً ما أدى إلى فشل النيل منه، بل انه زاد وترعرع بفضل أهل الخير في بلد الخير.

جاء ذلك خلال حديث «الحجي» في اللقاء المفتوح الذي نظمته جمعية الصحافيين، وحمل اللقاء عنوان «الوسطية في الدين». وأضاف «الحجي»: لقد حافظت الأمة الإسلامية على مكانتها، وظلت رائدة في التفوق الحضاري حتى تنازعتها الأهواء وتقاسمتها الفتن، ودب داء التخلف والتقهقر في ربوعها، ووقعت أحداث عديدة في أكثر من بلد راح ضحيتها دماء بريئة، وبسبب تلك الظروف اتهم العالم الإسلامي، بل والدين الإسلامي بأنه يرعى الإرهاب، ونسي الغرب أن الإرهاب الأكبر ما يقوم به الكيان الصهيوني، الذي اغتصب فلسطين وهجر أهلها وهو يستخدم آلة القتل والتدمير فيها يومياً، في ظل صمت رهيب من العالم المتحضر.

وأضاف: إن الهيئة تتابع خلال أنشطتها المختلفة الخيرية والدعوية التركيز على الاعتدال والوسطية، وترى أن العمل الخيري هو أحد معاول هدم الغلو والتفكير، إلى جانب التوعية المستمرة بخطورة هذه الأفكار، التي تبذل فيها الهيئة جهودها بالتعاون مع وزارة الأوقاف والجهات المختصة وليس العكس كما يحلو للآخرين توجيه التهم إلى من يعمل في الميدان الخيري والمقصود واضح ولكن الله لهم بالمرصاد.

الوسطية منهج حياة

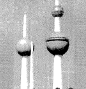


د. الفلاح: اتهام العمل الخيري الكويتي بالإرهاب.. كيدي

من جانبه أكد د. «عادل الفلاح» وكيل وزارة الأوقاف أن وزارة الأوقاف تسعى لدور مهم وهو المحافظة على ميراث الأجداد، فالوسطية ليست قضية طارئة أو مؤقتة بل أصيلة في مجتمعنا الإسلامي.

وقال: إن الوسطية أساس للوحدة الوطنية، ليكون لدينا مجتمع متعايش متسامح، نستطيع التأمين على حياة المجتمع في الدين والدنيا، وهذا نموذج قدمناه وما زلنا نحافظ عليه، ونضع كل جهودنا لتحقيق رسالة خالدة نحملها للعالم الإسلامي في كل دولة، ونسعى لحفظ الأقليات المسلمة.

وأكد الدكتور الفلاح، أن العمل الخيري الكويتي يشهد انفراجاً كبيراً من خلال واقع أهل الكويت، ودائماً نجد وزارة الخارجية الكويتية تقف إلى جانب العمل الخيري الكويتي، كذلك التصريحات الرسمية التي صدرت عن وزارة الخارجية الأمريكية، أكدت مراراً وتكراراً سلامة وبراءة العمل الخيري الكويتي من أية شبهات، وكل ما يشاع عن العمل الخيري الكويتي في الخارج ما هو إلا كيدي إمَّا بغرض سياسي أو مصلحي.■



في ندوة «التربية الوسطية.. مهمة من؟»

د. عبدالله الشيخ: المستعمر الأجنبي يصف مناهجنا بالإرهاب بهدف تغييرها



د. عبدالله الشيخ

أوضح عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت د. «عبدالله الشيخ»، أن القيم والأخلاق تبدأ مع البيئة التربوية الأساسية، فكل ما كانت التربية سليمة كان الشخص سليماً.

وأضاف د. «الشيخ» خلال الندوة التي أقامها قسم أصول التربية بكلية التربية تحت عنوان «التربية الوسطية مهمة من؟!»، مما لا شك فيه أن المناهج التربوية لها دور رئيسي في تخريج المعلم التربوي، والذي باعتقادي أن المستعمر الأجنبي هو من يحاول تغيير المناهج بأن يصفها بالإرهاب والغلو.

وأشار إلى أن الوسطية التي جاء بها دين الإسلام، هي من الإنصاف، والإنصاف هو العدل، والعدل أساس الحياة عندما تختلف موازين الأمور، مؤكداً أن الإسلام أتى حتى تكون هناك قيم وأخلاق، والوسطية هي القيم والأخلاق، مقترحاً أن يكون هناك مقرر في قسم الأصول يتناول الأخلاقيات، وما الأخلاقيات المهنية عند المعلم؟■

بقيمة ١١٧ مليون دينار

البترول الوطنية وقعت عقداً لبناء مصنع الإيثان

وقعت شركة البترول الوطنية عقداً مع شركة هيونداي الكورية للمعدات الهندسية والبناء، لإنشاء مصنع إنتاج غاز الإيثان المسترجع في مصفاة ميناء الأحمدي بقيمة ١١٧ مليون دينار. ووقع العقد عن شركة البترول الوطنية رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب «سامي الرشيد»، وعن شركة هيونداي الرئيس التنفيذي «جي اس لي».

وقال «سامي الرشيد» عقب توقيع العقد: إن المصنع الجديد في حال اكتماله سيعزز قدرة البترول الوطنية على إنتاج غاز الإيثان، الذي يعتبر اللقيم الأساسي لصناعة البتروكيماويات. وأضاف «الرشيد» قائلاً: يشكل هذا المصنع قيمة مضافة للبترول الوطنية في قدرتها على إسالة الغاز وإنتاج مادة الإيثان، لاسيما وأن هناك كميات إضافية من هذه المادة يمكن إنتاجها حالياً، مشيراً في هذا الصدد إلى أن المصنع الجديد سيضاعف كميات الإيثان التي يتم استخلاصها حالياً من ٥٥ في المئة إلى نحو ٩٦ في المئة، بينما تستخدم كميات الغاز غير المستخلصة حالياً كوقود لمحطات الكهرباء أو المصافي.

وأوضح «الرشيد» أن شركة هيونداي الكورية، هي مقاول التنفيذ لهذا المشروع، حيث ستكون المسؤولية عن أعمال الهندسة الثقيلة وشراء المواد والبناء والتكييف، مشيراً إلى أن المقاول سيبدأ في تنفيذ المشروع مطلع يونيو المقبل، بينما سيتم الانتهاء من هذا المشروع خلال ٣٠ شهراً، أي في يناير ٢٠٠٨م.■

سلة أخبار



أحمد باقر

■ وقعت الكويت والأردن اتفاقية للتعاون القانوني والقضائي في المواد المدنية والتجارية والأحوال الشخصية والجزائية. وقال وزير العدل «أحمد باقر»: إن الاتفاقية ستسهم في تيسير عملية التقاضي، وحل الخلافات في مجالات التجارة والسياحة والمعاملات القضائية والجزائية.

●●●

■ أقر مجلس الأمة تعديلاً في قانون الانتخابات، يمنح المرأة حق الاقتراع والترشيح في الانتخابات البرلمانية، لتصبح الكويت أول دولة في منطقة الخليج تمنح المرأة مثل هذا الحق. وقد أقر هذا التعديل بعد سنوات من النقاش، بخمسة وثلاثين صوتاً، مقابل معارضة ثلاثة وعشرين صوتاً، وغياب نائب واحد.■

●●●

■ تلبية لاستغاثة جمعية الهلال الأحمر العراقي سيرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مواد إغاثية عاجلة إلى مدينة القائم العراقية بحمولة ٤٠ طناً، تحتوي على مواد غذائية ومياه شرب ومواد أخرى تحتاجها الأسر في العراق.■

بعد أن صنفت الخارجية الأمريكية مؤسسة الحرمين الخيرية ضمن المنظمات الإرهابية

رئيس مؤسسة الحرمين الخيرية يرفع دعوى ضد وزيرة الخارجية الأمريكية


الشيخ عقيل العقيل

رفع الشيخ «عقيل العقيل» المدير العام السابق لمؤسسة الحرمين الخيرية التي حلتها السعودية، دعوى قضائية في محكمة أمريكية بواشنطن العاصمة ضد مسؤولين أمريكيين، من بينهم وزيرة الخارجية «كوندوليزا رايس».

وأوضح «العقيل» أن هذا الإجراء الذي اتخذه، يهدف إلى إعادة الاعتبار إلى اسمه الذي أدرج في قائمة الإرهاب، التي وضعتها واشنطن بالتعاون مع الأمم المتحدة، مشيراً إلى ثقته في عدالة القضاء الأمريكي.

وقال «العقيل»: إن وزير الخزانة الأمريكي «جون سنو» ووزير العدل «البرتو غونزاليس»، بالإضافة إلى «جوان زاراتي» و«رايس» هم الأشخاص الذين تستهدفهم الدعوى التي رفعها محامون بالنيابة عنه.

وكانت مؤسسة الحرمين من بين عدد من الجمعيات الخيرية السعودية، التي اتهمتها واشنطن بتمويل الجماعات الإسلامية المتشددة. وصنفت وزارة الخارجية الأمريكية فرعي المؤسسة في البوسنة والصومال بأنهما من المنظمات الإرهابية.■

لأنه عنصر تكوين الأمة وثقافتها

مكتبة الملك عبدالعزيز تستضيف ندوة «تجديد الخطاب الإسلامي»

تعتزم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تنظيم ندوة بعنوان «تجديد الخطاب الإسلامي: ما له وما عليه»، وذلك لتحديد الأطر التي يجب أن ينطلق منها الخطاب الإسلامي، ليتواءم مع روح المرحلة الحالية وبما يخدم الإسلام والمسلمين.

وتأتي هذه الندوة لما يمثله الخطاب الإسلامي من مرتكز للدعوة إلى الدين والإطار الشرعي، لحماية المسلمين، وصيانة الدين، والأخلاق، والقيم، فهو عنصر من عناصر تكوين الأمة وثقافتها وحضارتها. كما هو الوسيلة الكبرى للاتصال بالآخرين، والحوار معهم بهدف خدمة الإسلام، وعمارة الأرض، وحماية الحقوق، وما وجه به علماء الأمة من ضرورة، لمراجعة الخطاب الإسلامي، والسعي إلى تطويره ومراجعته، ابتغاء التجديد والتقويم.

وتقوم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حالياً على تشكيل لجنة من عدد من الجهات، هي: «وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والإعلام، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة»، للعمل على دراسة محاور الندوة المقترحة، ووضع الخطط وآلية العمل لها.■

في افتتاح مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية «معالم الواقع وآفاق المستقبل»

«نهيان بن مبارك» يدعو المؤسسات المالية الإسلامية لتشكيل مجلس شرعي موحد


نهيان بن مبارك

أكد الشيخ «نهيان بن مبارك»، وزير التربية والتعليم، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات، أن نجاح المؤسسات المالية الإسلامية يتطلب تنمية قدرتها على التنافس.

وأوضح أن هناك العديد من التحديات، التي يتوجب على القطاع بحث وسائل مواجهتها، مثل إعداد الخبراء والمختصين، وتطوير نظم وإجراءات العمل، وتطوير العمليات بابتكارية واعتمادها على أفضل المعايير، وتوحيد المعايير والقواعد والممارسات في مؤسسات المال الإسلامي.

ودعا خلال افتتاح مؤتمر «المؤسسات المالية الإسلامية معالم الواقع وآفاق المستقبل» الذي تنظمه جامعة الإمارات بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي، إلى تشكيل مجلس شرعي موحد يتولى تصريف أمور المؤسسات ويتسم بالمصداقية والمرجعية.

أكد الشيخ «نهيان» فيها على أن هذا المؤتمر يمثل قناة جادة للحوار، وإبداء الرأي حول موضوع يتصل بجوهر عمليات التنمية والتقدم في بلادنا الإسلامية، وتوفير الخدمات المالية المميزة للمسلمين، داخل البلاد وخارجها على حد سواء.

وأضاف: حين نتحدث في هذا المؤتمر عن المؤسسات المالية الإسلامية، فإنما نتحدث عن حركة إسلامية تحقق نجاحاً متواصلاً وتنمو بمعدلات سريعة، وهي حركة تعكس تعاليم الإسلام السمحة، وتمثل استجابته لمتطلبات العصر، بل وتؤكد مكانة الشريعة في تنظيم المعاملات وتحقيق التنمية والتقدم للمجتمع والأمة. وقال: إن تزايد واستمرار نجاح هذه المؤسسات المالية الإسلامية، يتطلب تنمية قدرتها على التنافس ضماناً لتوافر ثقة الفرد والمجتمع فيها. وقال الشيخ «نهيان»: هناك ضرورة أيضاً إلى توحيد التفسيرات الدينية التي تحكم المعاملات الإسلامية، بحيث لا تؤدي الاختلافات في التفسير من مؤسسة إلى أخرى إلى قبول معاملات في مؤسسة ورفضها في أخرى، ودعا إلى تشكيل مجلس شرعي موحد، يتولى تصريف هذه الأمور وتكون له المرجعية والمصداقية لدى الجميع.■

افتتاح معهد الشيخ «خليفة بن سلمان» للتكنولوجيا..


الشيخ خليفة

أكد الشيخ «خليفة بن سلمان» رئيس الوزراء، أن البحرين ستشهد قفزة نوعية في التعليم الفني وارتفاع مستوياته، وذلك خلال افتتاحه معهد الشيخ خليفة بن سلمان للتكنولوجيا بالمحرق، مشيراً إلى أن التركيز على التعليم المهني بات ضرورة ملحة لتوفير كوادر مؤهلة، تلبي احتياجات سوق العمل وتحقيق متطلباته.

وقال الشيخ خليفة: إن الحكومة مستمرة في برامجها الهادفة نحو تطوير العملية التربوية والتعليمية والارتقاء بها، خلال إدخال أحدث المناهج والوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة، التي تجعل التعليم في البحرين متماشياً مع المتطلبات العالمية، ويضاهي المستويات الموجودة في الدول المتقدمة لأهمية التعليم في إعداد العناصر البشرية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة.

وأشار وزير التربية والتعليم الدكتور «ماجد بن علي النعيمي» بأن المعهد يستوعب حالياً ١٠٢٥ طالباً، وأصبح المعهد اليوم أحد المعالم الحضارية في البحرين، بما يتميز به من أقسام علمية تضم أحدث التقنيات الهندسية، وروعي فيها توافر كافة مستلزمات الأمن والسلامة المدرسية، وزودت بآخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات في المجال التعليمي، بعضها يطبق لأول مرة في البحرين، كقسم تقنيات الطباعة والذي يضم أحدث الآلات والأجهزة، بالإضافة إلى تشغيل وصيانة الوحدات الصناعية، والمجالات الإلكترونية التي تتحكم في خطوط الإنتاج، مما يمثل نقلة نوعية للتعليم الفني في البحرين.■

مليارا دولار تكلفة أكبر مصنع للبتروكيماويات في قطر

وقع «عبدالله بن حمد العطية» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة مع «إكسون موبيل» اتفاقية مبادئ لإقامة أكبر مصنع من نوعه في العالم للبتروكيماويات. وقال النائب الثاني عقب التوقيع على العقد: إن المصنع الذي سيقام في مدينة «راس لفان» الصناعية تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ملياري دولار. وأضاف: إن المشروع سوف ينتج ١,٦ مليون طن سنوياً من مادة الايثلين.

وكشف «العطية» أنه سوف يتم التوقيع على خطاب نوايا في شهر يوليو القادم والتوقيع على الاتفاق النهائي العام ٢٠٠٦، والانتهاء من بناء المشروع في عام ٢٠١٠، ليبدأ الإنتاج في أول عام ٢٠١١م.

في الوقت ذاته كشفت الشركة القطرية للنقل البحري، عن اكبر صفقة في تاريخها بتوقيعها على خطاب نوايا مع هيونداي للصناعات الثقيلة المحدودة بكوريا الجنوبية لتصميم وبناء وتجهيز وتسليم أربع ناقلات كبيرة للمنتجات الغازية VLGCS، وسيتم تسليم الناقلات في ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وتبلغ التكلفة الكلية للمشروع حوالي ٤,١ مليار ريال.

وصرح «سالم بن بطي النعيمي» رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، بأن بناء هذه الناقلات العملاقة يعتبر جزءاً من سياسة تحديث أسطول الشركة، واغتنام الفرص للوفاء بالاحتياجات المتنامية في مجال نقل منتجات الغاز.

واوضح أن هذه السفن سوف تنضم لأسطول الشركة، اعتباراً من الربع الثاني من العام ٢٠٠٨ إلى الربع الأول من عام ٢٠٠٩م.■

متفرقـــات


الملك فهد

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبدالعزيز» أمراً ملكيّاً بتزويد عدد من الجهات الحكومية وسفارات السعودية والمراكز والجمعيات والهيئات الإسلامية في داخل السعودية وخارجها بـ ٣ ملايين نسخة من المصحف الشريف من مختلف الإصدارات وترجمات معاني القرآن الكريم بثلاث عشرة لغة.

•••

الشيخ سلطان القاسمي

■ أعلن الشيخ الدكتور «سلطان القاسمي» عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الرئيس الأعلى لجامعة الشارقة عن إنشاء مركز ضخم للبحوث والدراسات في جامعة الشارقة؛ وذلك بالاشتراك مع جامعة «دورهام» البريطانية. وأشار إلى أن هذا المركز، سيكون فرصة للباحثين في جميع أنحاء العالم لإجراء أبحاثهم في الجامعة.■

•••

■ وافق مجلس الوزراء البحريني على إبرام عقد بين وزارة التربية والتعليم وشركة «بتلكو» لإنشاء شبكة اتصال للتعليم الإلكتروني، والذي سيتم بموجبه ربط مدارس البحرين خلال السنوات العشر القادمة بشبكة اتصالات الكترونية موسعة، ستكون جاهزة بحلول عام ٢٠٠٨م.■



بقلم: يوسف أبو راس



متى ينفد الصبر العربي على عدوه؟!!



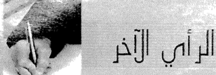
◁ «سايكس بيكو» أبقى على عروبة العرب وان فتتهم في دويلات.. أما مشروع ودعوة القذافي، فإنه يدعو إلى ذوبان العرب في غيرهم

قبل يوم من انعقاد القمة العربية أعلن مصدر رسمي إسرائيلي، أن وزير الجيش «شاؤول موفاز» وافق على بناء أكثر من ٣٥٠٠ مسكن إضافي في مستوطنة «معالي ادوميم» قرب القدس الشرقية، وقال متحدث باسم وزارة الجيش لوكالة «فرانس بريس»: إن وزير الدفاع أقر قبل شهرين خططاً لتطوير «معالي ادوميم» كانت قد أقرت قبل خمس سنوات!!

وبطريرك الروم الأرثوذكس يبيع لمستوطنين يهود فندقي «بترا» و«امبريال» اللذين تعود ملكيتهما إلى طائفة الروم الارثوذكس في ساحة «عمر بن الخطاب» بباب الخليل في البلدة القديمة بالمدينة المقدسة!!

وانتقل أكثر من ٦٠٠ مستوطن إسرائيلي إضافي للإقامة في قطاع غزة، على الرغم من ادعاء سلطات الاحتلال عن نيتها للانسحاب من قطاع غزة!!

ولسنا نريد هنا الحديث عن سوريا ولبنان ولا عن السودان..، ولكننا نريد أن نركز في هذه العجالة عن القضية التي كانت ولا تزال قضية العرب والمسلمين الأولى!! ذلك أن الحال العربي وصل إلى حد لا يمكن معه اتباع



سُبل العلاج التقليدية..

غير أن هذه الحالة المزرية التي كانت تستدعي حضوراً أكبر ليس على مستوى القيادة فقط، ولكن أيضاً على مستوى القاعدة الشعبية العريضة التي كانت غائبة ومغيبة، كما غابت ثلث القيادة العربية عن هذه القمة..

حيث لم يحضر القمة سوى ١٣ رئيس دولة فقط!! كما غادر الرئيس المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد والتونسي زين العابدين بن علي والعقيد القذافي ورئيس الوفد السعودي والعاهل المغربي، كلهم غادروا قاعة القمة خلال جلسة الافتتاحية!!

أما عن نتائج القمة.. فلقد أكد السفير الأمريكي في تل أبيب، أن واشنطن ملتزمة بدعم تل أبيب في الاحتفاظ بكتل استيطانية كبيرة في الضفة الغربية، وأعلن «كيرتزر» مرة أخرى موقف «جورج بوش» المتمثل في أنه من غير الواقعي توقع انسحاب إسرائيلي كامل من الضفة الغربية المحتلة بموجب أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين؟!

أما الردّ العربي فلقد كان اجتراراً جديداً لمبادرة السلام العربية؟!!

وكان تسريب إعلامي عن عودة العلاقات إلى طبيعتها بين النظام القائم في المغرب والاحتلال الصهيوني في فلسطين..، وكان إقرار حق سوريا في الجولان المحتل ولبنان في ممارسة خياراته السياسية وكانت المطالبة بتطبيق القرار ١٩٤ الداعي لعودة اللاجئين ورفض كل أشكال التوطين، احترام وحدة وسيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، إنشاء برلمان عربي انتقالي وإجراء تعديلات على نظام

◄ لو أن شعوبنا تؤمن حقيقة لا كلاماً، أنها خلقت للأبد وإن خلقها من سلالة كريمة وأنها تحمل أعظم رسالة للبشرية.. لم تكن هذه الأمة ترضخ لأحد

التصويت في الجامعة، التحرك على الساحة الدولية للحصول على مقعد عربي في مجلس الأمن؟!

لسنا نحن من نقول ولكن أبسط إنسان في عالمنا العربي والإسلامي يعلم من خلال التجربة والخبرة بهذه القرارات، أن هذه القرارات الصادرة عن هذه القمة التي كانت بحق قمة «بلا أمل».

.. هذه القرارات لا تساوي حتى الحبر الذي خطت به فضلاً عن أن يساوي التكاليف الباهظة التي تكبدتها الشعوب العربية لإقامتها وللاستثمار في إقامتها..

إلاّ أن العقيد «معمر القذافي» قد كشف عن «سايكس بيكو» جديد، ولكن هذه المرة بإرادة عربية محضة؟!

فـ«سايكس بيكو» أبقت على عروبة العرب على الرغم من تقسيم العالم العربي إلى دويلات متناثرة ومتنافرة، وذلك برسم هذه الخطوط المستقيمة الفاصلة.. هذه المرة يدعو معمر القذافي إلى اندماج العرب وذوبانهم في غيرهم..

فالقذافي يجدد دعواه بغباء الفلسطينيين والإسرائيليين مدّعياً أن شارون عميل للفلسطينيين طالباً من الشعبين الغازي والمحتلة أرضه بأن يتوافقا ليؤسسا دولة اسمها «إسراطين»!!

ويدعو الدول العربية الآسيوية إلى الالتحاق بتجمعات آسيوية ويدعو الدول العربية الأفريقية إلى الانضمام والالتحاق بالاتحاد الأفريقي!!

وبهذا تتخلص الدول العربية من القضية الفلسطينية وتبعاتها وتدخل في عناق ووفاق مع دولة إسرائيل، وهي تعلم أن دولاً وأنظمة فهمت المعادلة تحظى بكل الدعم الأمريكي، على الرغم من كل الممارسات اللاديمقراطية التي تمارسها ضد شعوبها كالمغرب وتونس والأردن!!!

لم أكن أريد الكتابة عن مؤتمر القمة العربية، بيد أن أحداً من يتابع قلمي سألني ان كان العرض على خشبة مسرح القمة العربية قد بدأ هذه المرة بدون أي ورقة توت؟!

غير أن هذا السؤال بحدّ ذاته لم يستفزني أيضاً، ولكن الذي استفزني ودعاني للكتابة سؤاله عن الشعوب العربية التي لا تزال ترضى أن تجلس على مقاعد النظارة لتشاهد هذه المسرحيات الهزيلة؟! قال لي: فأين شعوبنا العربية والإسلامية؟! لماذا انحصرت هموم شعوبنا العربية والإسلامية فيما يدخل جوفها، فهي تتظاهر من أجل رغيف خبز ارتفع سعره، في الحين الذي تركن إلى الدعة والهدوء، وهي ترى كيف تحارب سلطات أعداء الإسلام والقرآن وهدي خير الأنام محمد ﷺ.

أنا لا أريد أن أتحدث عن عالمنا العربي والإسلامي فماذا عسى قلمي أن يقول أكثر مما خطه قلم شاعر المهجر الأستاذ «أحمد مطر» عندما

قال:

ربما الزاني يتوب
ربما الماءُ يروب
ربما يحمل زيت في الثقوب
ربما شمس الضحى
تشرق من صوب الغروب!
ربما يبرأ إبليس من الذنب!
فيعفو عنه غفار الذنوب
إنما لا يبرأ العرب
في كل بلاد العرب
من ذنب الشعوب!

ولكنني ألوم نفسي أولاً، وألوم كل المثقفين ثانياً، وألوم عموم الشعوب العربية والإسلامية ثالثاً...، فلولاها لما جرؤ أحد على القيام بما يقوم به..

فرعون موسى لم يتجرأ على الادعاء بالربوبية، إلاّ عندما استخف قومه **﴿فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين﴾**، عندما خرج عليهم بكل أباطيله وصولجانه ليقول **﴿أنا ربكم الأعلى﴾**..

شعوبنا الخانعة الذليلة التي استمرأت الذل والمهانة، هي السبب في كل ما هي فيه..، فلو أنها حرصت على الموت حرصها على الحياة لعملت إسرائيل وغيرها بل لعملت الدنيا كل الدنيا ألف ألف حساب لمشاعرنا ولكراماتنا المهدورة..

السبب فيما نحن فيه هو هذا الـ«مليون الصمت العربي» الذي ما عاد شيء عنده ذو بال ما دام يأكل ويشرب ويتمتع كما تتمتع الأنعام...

«مليون الصمت العربي» جرأ بصمته على عزل الدين عن الدولة، وإقصاء الدين عن حياة الناس والمجتمع.

و«مليون الصمت العربي» جرأ الأكلة للهجوم على القصعة لنهب ما فيها.

و«مليون الصمت العربي» يجرئ الصهاينة في هذه الأيام على الإعداد لهدم المسجد الأقصى، بعد أن نجحوا في تهويد المدنية المقدسة..

مليون سؤال يرتسم على شفاة «مليون الصمت العربي» ماذا نفعل؟!

وخالد بن الوليد يجيب العاقين لربهم ولرسولهم ولدينهم ولمقدساتهم وأرضهم وشعوبهم ودنياهم وآخرتهم «فلا نامت أعين الجبناء»!!!

شعوبنا عليها أن تعيد صيانة فكرها...

فهي خلقت للأبد وان انتقلت من مرحلة إلى أخرى تنتهي إما إلى جنة وإما إلى نار، وهي حلقة من سلسلة ابتدأت بآدم عليه السلام مروراً بكل الأنبياء والمرسلين.

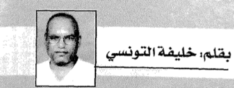
وهي تحمل خير رسالة حملها الصادق الأمين محمد ﷺ..

وعليه فهل يليق الخنوع والخضوع بأمة هذه تصوراتها!!■



◁ العالم العربي يمرّ في مرحلة هي الأخطر منذ أن كان للعرب قائمة، ومع هذا انعقدت قمة الجزائر لتكون قمة بلا أمل..

◁ أيتها الشعوب استمعوا إلى خالد بن الوليد يناديكم «فلا نامت أعين الجبناء» وتسلموا منه الراية وهبوا فأقصاكم في خطر.. في خطر.. في خطر..


بقلم: خليفة التونسي

د. أحمد زويل في ندوته «حول إنسان المستقبل»:

حرب المستقبل لن تكون باستخدام أعتى الأسلحة، ولكنها ستستخدم الهندسة الجينية بشكل سيئ


• د. أحمد زويل

قوة العلم خلال الخمسين عاماً القادمة سينكمش أمامها الزمان والمكان وكذلك التحكم في الفضاء الخارجي

•••

◁ لابد من تغيير السياسة الإعلامية لتخاطب العقل والوجدان

◁ لن نكون على الخريطة العالمية بدون قاعدة علمية وتطوير البحث العلمي

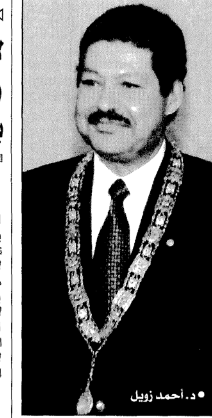
تَعَوَّد الدكتور «أحمد زويل -الحائز على جائزة نوبل في العلوم- في زيارته لمصر أو أية دولة عربية أن يلقي محاضراته ومحاوراته القيمة خاصة مع الشباب، حول قيمة العلم وقضايا الأمة المعاصرة وما يجب علينا لنهضتها. ومن تلك المحاضرات والمحاورات والندوات ندوته حول «إنسان المستقبل»، التي أقيمت في دار الأوبرا المصرية التي حضرها خمسة آلاف أغلبهم من الشباب، واستضافته في برنامج «البيت بيتك» على القناة الثانية المصرية في شهر فبراير الماضي.

واليوم نستعرض تلك الأنشطة، نظراً لأهميتها وقيمتها العلمية ولتعميم الفائدة.





إصلاح العالم العربي لا يمكن أن يأتي من الخارج وعلينا إصلاح أنفسنا بأنفسنا



• د. أحمد زويل

تعريف جديد للإنسان

بدأ الدكتور «زويل» حديثه عن مستقبل الإنسان قائلا: لأول مرة سوف يتم صياغة تعريف جديد للإنسان، حيث استطاع العلماء حل الشفرة الجينية للإنسان، وهي مكونة من ملايين الجينات لكل منها وظيفة معينة يؤديها، حيث إن D.N.A مكون من مواد أولية بسيطة، أهمها مادة الكربون أي أن الخلية كربونية، والمراد من هذا التحديد لنوع الخلية وضع البداية للتفكير في عملية التحام تتم بين الإنسان الكربوني «الخلية الكربونية»، والإلكترونات السليكونية. وهذا التفكير هو أهم أحداث القرن ٢١، لأن هذا الالتحام سوف ينتج خلية حجمها واحد على بليون من المتر يمكن إدخالها في الخلية الكربونية والقيام بأي تعديلات، فعلى سبيل المثال إذا كان هناك شخص يعاني من ضعف الذاكرة، فيدخل هذا الشيء داخل الخلية ليقوم بدور المقوي للخلية لإصلاح العيب الموجود داخل الذاكرة، والفكرة تتركز في الحصول على أقصى قدرة للكمبيوتر والاستفادة منها.

عيوب ومميزات

وأوضح د. «زويل» أن لهذه الأفكار الجديدة عيوباً بجانب مميزاتها، فقد ينتج عند التطبيق لهذه الأفكار حدوث تغيير في التركيب الإنساني. وقد أكد أنه لا يؤيد ذلك على الإطلاق، فمن خلال هذه الأفكار ستتاح الفرصة للإنسان أن يتحكم في جيناته ويختار كل جين لأولاده، وبحدوث ذلك يثار الكثير من المخاوف، فلا يمكن أن يكون كل أفراد الشعب عباقرة أو مخترعين أو مبدعين، لأن الله سبحانه وتعالى يوزع هباته على البشر بموازين مختلفة.

حرب المستقبل

وأشار د. «زويل» إلى أن العالم في الخارج في تقدم مستمر، وسيخرج العالم عن النطاق التقليدي في استخدام كل الأشياء حتى في الحروب ستتحول الأسلحة والقنابل إلى أسلحة تعتمد على انتشار الميكروبات الصغيرة، والتي لا يمكن رؤيتها لمحاربتها. وأكد أن حرب المستقبل لن تكون باستخدام أعتى الأسلحة وحجم تدميرها، ولكنها ستستخدم الهندسة الجينية بشكل سيئ، حيث يمكن عن طريق الفيروسات أو البكتيريا تغيير الصفات الجينية لشعوب معينة وتحويلهم إلى مسوخ أو ضعفاء البنية والتفكير.

وتطرق العالم المصري الكبير إلى التحديات المستقبلية للعلم خلال الفترة المقبلة، وقال: إن التحدي الأول، هو فك الشفرة الجينية للإنسان، والثاني قدرة الإنسان على التحكم في جيناته عبر الهندسة الجينية والثالث هو التعليم الذي سيختلف عن التعليم المتعارف عليه، وتوقع أن تكون قوة العلم خلال الخمسين عاماً القادمة بلا حدود، حيث سينكمش الزمان والمكان أمام العلم، وتكون هناك قدرة لتطويع الدواء لعلاج الأمراض بشكل فعال.

بالإضافة إلى التحكم في الفضاء الخارجي وإيجاد وسائل، يمكن عن طريقها إعمار الكواكب والسفر منها وإليها بشكل اعتيادي، وأوضح قائلا: إنه سوف يحدث انقلاب في التعليم والذكاء، وهذا الإنقلاب سوف يمثل ثورة في مجالهما، وأكد أن هذه الثورة ستكون مختلفة فالله سبحانه وتعالى أنعم علينا بنعمة العقل والرغبة الدائمة في المعرفة والتعليم والتطور والتقدم، وهذا يجعلنا نستمر في التفكير الذي يقودنا إلى تطور أفضل: فمثلا تنتقل إلينا الصور من كوكب المريخ فيما لا يزيد عن عشر دقائق فقط، فإذا كانت هذه هي المدة التي تستغرقها الصور للوصول إلى الأرض فما بالك إذا أردنا أن ننقل صوراً من شرم الشيخ، فالآن تم إلغاء قيود الزمان والمكان، فنحن نحصل على المعلومات بسرعة فائقة.

إصلاح أنفسنا والمشاركة والفعالية

إن إصلاح العالم العربي لا يمكن أن يأتي من الخارج وعلينا أن نبدأ الإصلاح بأنفسنا ونجعل العالم يرى كيف يكون هذا الإصلاح، لأنه لا توجد دولة في العالم تساعد دولة أخرى دون هدف، وقال: إن المجتمع الدولي يعاني حالياً من عدم وجود رؤية سياسية عادلة، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن توجد دولة واحدة تسيطر على مقدرات العالم، ويجب أن يوجد توازن وعدل بين دول عظمى ثرية وأخرى فقيرة.

وأكد د. «زويل» أننا لن نكون مجتمعاً متقدماً بدون مشاركة في صنع هذا التطور والتقدم، فلا يمكن أن نطلق على أنفسنا صفة التقدم لمجرد امتلاكنا لأجهزة تكنولوجية حديثة، مثل الكمبيوتر والإنترنت، لأن هذا يعني أننا مستهلكين، لأننا في هذه الحالة لانشارك بدور فعال.. فأين ما نقدمه؟.

ويرى د. «زويل» أن المستقبل سوف يكون أكثر إشراقاً بظهور أنماط جديدة من الجامعات أكثر تطوراً، فسوف يكون الطالب هو المعلم والمتعلم في نفس الوقت، حيث يملك حرية أكبر في الاختيار، حيث يستطيع الذهاب إلى أحد المؤسسات التعليمية، ويختار ما يشاء من المواد التي يرغب في دراستها. ويختار الوقت الذي يناسبه والمكان الذي يدرس فيه، ثم يحصل على شهادته العلمية بواسطة الكمبيوتر، فيجب علينا أن ننتقي





نحن في حاجة إلى قفزات ونهضة متكاملة في الثقافة والاقتصاد والسياسة

لدينا في مصر براعم تبشر بالخير، لو توافرت لها مقومات تعليمية سليمة وإمكانات، لحققت أفضل النتائج ووصلت إلى العالمية

ما يفيدنا ويلائم ثقافتنا في ظل الثقافات المتنقلة عن طريق الكمبيوتر.

ويجب أن تكون مسايرة التقدم بصورة عقلانية وبفكر واع، فلكل اختراع أو اكتشاف جوانبه الإيجابية والسلبية. وعلينا أن نختار الجانب المفيد عن كل اكتشاف أو اختراع جديد يلائم احتياجاتنا، كما أننا لابد أن نختبر في البداية مدى احتياجنا لهذه الاكتشافات.

تفاعل العقل الإنساني

وقال: د. «زويل»: إن المخ الإنساني مكون من خلايا كثيرة مثل الشبكة، وهناك سن محدد للأطفال تكبر فيه هذه الخلايا عدداً وحجماً. وهذا الوقت الحرج يكون في سن خمس سنوات، وهي أهم فترة يتم فيها تشكيل المخ، حيث إن هذا الوقت يكون فيه المخ قابل للتغيير، فمثلا ٧٠٪ من الأطفال المصابين بالشلل ينجون منه بعد ذلك لأن المخ يتغير، لأنه في هذه المرحلة العمرية يكون قادراً على التشكل والاستيعاب، فهناك علاقة وثيقة بين التفكير وعمر الفرد، فهناك أشخاص أعرفهم في سن ٩٠، ٩٥ عاماً وفي حالة صحية، جيدة لأنهم ما زالوا يعملون ويفكرون.

واختتم د. «زويل» الندوة بقوله: لأول مرة في تاريخ البشرية ينكمش الزمان والمكان بهذه الدرجة التي تثير المخاوف، وظهرت الآن العديد من القياسات الخاصة بالكون، والاتجاهات الحديثة الآن تتجه للخروج من المدارات الشمسية والذهاب إلى كواكب أخرى، فالقوة الآن تتمثل في التحكم في الزمان والمكان، وهي ثورة في تاريخ العلم لم تشهدها البشرية من قبل.

الوضع العربي العلمي وآفاق المستقبل

وفي سؤال جماعي من الشباب عن الوضع العربي العلمي وكيف نكون جزءاً فعالاً ومشاركاً للعلم الحديث ونهضته العلمية والتكنولوجية؟

أجاب الدكتور «زويل»: لا توجد أمة متقدمة ثقافيًا إلا إذا توافر بها العلم والتكنولوجيا، ولكي نصنع استراتيجية واضحة فنحن في حاجة إلى قفزات ونهضة متكاملة في الثقافة والاقتصاد والسياسة، مضيفاً: إن اعتماد النظم الحديثة في التعليم لاستيعاب ما وصل إليه العالم المتقدم والاستثمار في البحث العلمي لتأهيل شباب العلماء، هما السبيل الوحيد لتقدم شعوبنا العربية والإسلامية، وأن القرن الحالي هو قرن الثورات العلمية في كافة المجالات.

وتساءل الشباب: كيف نستفيد من تجارب وخبرات العالم المتقدم، وهل هناك أمل في مستقبل علمي وعربي؟ وبمعنى أدق كيف ننشئ منظومة بحث علمي عربي؟

أجاب الدكتور «زويل»: الوضع العربي ليس ميئوساً منه.. فأمة يصل عدد سكانها إلى ٢٨٠ مليون نسمة لا نستطيع أن نقول إنه لا يوجد بها أمل، فسمة الشعوب أنها تهبط وتعلو، فالعملية ليست بناء قاعدة علمية فقط، فلابد لكل دولة تحديد استراتيجية واضحة، لتحقيق هذا التقدم العلمي حتى لو أتى ذلك على حساب الاقتصاد والسياسة، من أجل رفع شأن البلاد. وقال: يجب أن نحدد ما سنعمله من أجل الإصلاح والتغيير، فجميع الدول التي زرتها رأيت التقدم العلمي الذي وصلوا إليه مبنيًا على التعليم وتطويره في المقام الأول، فهو الأساس في سبيل تحقيق النهضة الشاملة. ولدينا في مصر براعم تبشر بالخير لو توافرت لها مقومات تعليمية سليمة وإمكانيات، لحققت أفضل النتائج ووصلت للعالمية. وأضاف: إننا في عصر العلم، فالقرن الحادي والعشرين يمثل ثورة هائلة في المعلومات، هذه الثورة غيرت في سياسة الدول، فالعالم أصبح منفتحاً على بعضه البعض، حيث تغيرت تركيبة الاتصالات، فلا أحد يستطيع أن يخبئ شيئاً عن العالم، فجميع الأحداث تنقل على القنوات الفضائية، وجميع المعلومات متوافرة في كل المجالات عن طريق الـ«W.A.P» والإنترنت، مما أحدث تغيراً في المفهوم السياسي للدول.

وينصح د. «زويل» الشباب بضرورة التسلح بالتفكير العقلي والذهني.. فبالرغم من حجم المعلومات الهائل، إلا أنها تكون غير ذات قيمة بدون التسلح بالعلم والمعرفة، مؤكداً أن أمام أبنائنا تحديات كثيرة أهمها كيفية تحويل المعلومة إلى معرفة واختيار ماله أهمية من المعلومات الجديدة جداً.

وأوضح أن طريقة تفكير بلاد العالم المتقدم تقوم على سياسة كيف تغير من



طريقة تعليم المخ البشري، ليكون على مستوى إنتاج معرفة جيدة تسبب التقدم والرقي، فعلى سبيل المثال، هذه الدول تعرف أن العالم المستهلك سيشتري إنتاجها، فأمريكا مثلاً ليس عندها مانع أن يكون مصنعها في الصين، لأن العمالة هناك رخيصة، بينما العمالة في أمريكا غالية الثمن، خاصة في إنتاج الأجهزة التكنولوجية وأجزاء الكمبيوتر، مؤكداً أننا لن نستطيع أن نكون على الخريطة العالمية بدون بناء قاعدة علمية وتطوير البحث العلمي.

وتساءل أحد الشباب عن موقف العالم من الثقافة العربية والإسلامية:

وأوضح د. «زويل» ضرورة إصلاح القيم الثقافية بالعالمين العربي والإسلامي والتمسك بالدين المستنير المبنى على التسامح. إضافة إلى الثقة بالنفس وعدم التقليد الأعمى للغرب، فهذه هي مقومات الشعوب التي تبحث عن تقدمها وحجز مكانة لها بين الدول المتنافسة على التطور والتقدم، وأضاف: إن هذه المعايير لن تتحقق إلاّ بتوفير تعليم جيد يخاطب العقل ويستقي المعلومة المفيدة ويتسلح بأسباب المعرفة وإعلام راق يحترم شبابنا، فالقضية ليست زيادة عدد القنوات الفضائية، والتي أصبحت الآن تفوق عدد المؤسسات العلمية في العالم العربي.. مطالباً الجهات المسؤولة بعدم التركيز على بث أشياء تبعد شبابنا عن العلم والمعرفة، بحجة أن الشباب يريد ذلك، فلو أن هذه هي الحقيقة فلماذا يقبل شبابنا على مثل هذه الندوة الثقافية، فلو وفرنا لأولادنا وجبة علمية صحيحة لتغيرت الأوضاع وأخرجنا من هذا الجيل علماء، وربما عباقرة.

مطالباً وزيري الإعلام والثقافة بتغيير السياسية الإعلامية لتخاطب العقل والوجدان.

وأكد أن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي والتفكير العلمي السليم من أكبر الحاجات الأساسية لأي نهضة أو تغيير أو إصلاح شامل للعالم العربي، فعلى الشباب التسلح بها لبناء المستقبل.

وفي تساؤل عن صراع الحضارات

◁ اعتماد النظم الحديثة في التعليم لاستيعاب ما وصل إليه العالم المتقدم، والاستثمار في البحث العلمي لتأهيل شباب العلماء، هما السبيل الوحيد لتقدم شعوبنا العربية والإسلامية

◁ التحكم في الزمان والمكان، وفي الفضاء الخارجي، وحرب الهندسة الجينية ثورة في تاريخ العلم لم تشهدها البشرية من قبل

العربية مع الغرب بعدما أثير في بعض المؤلفات عن خطورة هذا الصراع؟

نفى الدكتور «زويل» هذه النظرية، وقال: إنها ليست صحيحة بالمرة... فهناك مصالح مشتركة بين الشعوب وهو ما يؤكده التاريخ ويتطلبه المستقبل، ولا ننكر أن الأمة العربية في حالة ضعف، وهو من أسباب الصراع مع الغرب.

وفي سؤال عن أحدث الاكتشافات؟

قال د. «زويل»: إن الاختراع الجديد الذي يمثل ثورة علمية أمريكية يتبلور من خلال إنشاء مركز علمي ضخم يمول بحوالي ٤٠ مليون دولار في مرحلته الأولى ويختص بالعلوم البحثية والبيولوجية، ويشارك فيه مجموعة هائلة من العلماء والعباقرة.

ضروريات للتقدم العلمي في مصر وغيرها:

وفي برنامج «البيت بيتك» على القناة الثانية المصرية تحدث د. «أحمد زويل» عن عدة جوانب أهمها ما يلي: ثلاثيتان يراهما ضرورية للتقدم العلمي في مصر وغيرها.

- الثلاثية الأولى: فهي الخاصة بالبحث العلمي:

ركنها الأول: البحث العلمي الجاد الذي لا يبتغي منه التدرج في المناصب الجامعية العلمية، بل الذي يضيف جديداً بحق في مجال العلم.

والركن الثاني: هو أن يتم تفعيل هذا البحث بالتكنولوجيا والحياة العملية والعلمية، حتى يتم التطوير العلمي ويتحقق التقدم التكنولوجي لمجتمع من المجتمعات، وإلاّ فلا قيمة حقيقية لأبحاث لا علاقة لها بتكنولوجيات الحياة والواقع.

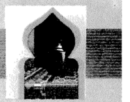
أما الركن الثالث: فهو أن يشارك هذا البحث في تكوين المجتمع الثقافي والمعرفي.

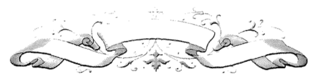
- الثلاثية الثانية: وهي الأهم؛ لأنها سابقة على المنظومة السابقة، وبغيرها لا يمكن أن تتاح منظومة بحث، فهي منظومة المناخ الذي ينبغي أن يُهيأ للبحث العلمي.

وذكر أن ركنها الأول: هو الإصلاح السياسي الذي يأتي على رأسه توفير الحريات، حيث يجب أن نوفر الحريات إذا أردنا أن يكون في مجتمعنا فكر وإبداع، لأن الخوف من النقد مثلاً يقتل الإبداع والفكر الجديد، وبدون توفر الحرية للنقد والرأي الآخر في مجتمع ما، لا يمكن أن يكون هناك إبداع.

أما الركن الثاني: هو الإصلاح الاقتصادي، الذي يجب أن يوفر الميزانية اللائقة بالبحث العلمي، وأشار إلى أننا لو ضاعفنا ميزانية البحث العلمي الموجودة حاليّاً ثلاث مرات، لا تكفي أبداً لإنجاز بحث علمي حقيقي يتناسب مع تكنولوجيا العالم.

أما الركن الثالث: فهو الإصلاح العلمي، ويشمل مناهج التعليم، وكل ما يتصل بمقومات البحث العلمي، الذي لن يكون قبل الإصلاح السياسي والاقتصادي.■







من هدي النبوة

عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه**» رواه مسلم

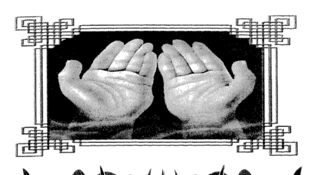


الاحسان والرزق

لا تقطعن عادة الإحسان عن أحد
ما دمت تقدر والأيام تاراتُ
واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجاتُ

❖ ❖ ❖

اقنع بأيسر رزق أنت نائله
واحذر ولا تتعرَّض للإرادات



كيف لو نظر الخالق إلينا؟

لما أراد حاتم الأصم أن يحج بيت الله الحرام قال لأولاده: إني أريد الحج فبكوا.

وقالوا إلى من تتركنا؟

وكان له بنت فقالت: دعوه يذهب فليس هو برازق، فخرج فلمَّا انتهى زادهم باتوا جياعاً، فمرَّ بهم أمير البلدة.

فقال لبعض أصحابه: اطلبوا لنا الماء، فناوله أهل حاتم الماء، فلمَّا شرب، قال: دار من هذه؟

فقالوا: دار حاتم الأصم.

فرمى فيها بصُرَّة من المال.

وقال لأصحابه: من أحبني وافقني، فوافقه أصحابه، ورمى العسكر بصرر المال في الدار.

ففرح أهل الدار، سوى تلك البنية الصغيرة، فإنها بكت.

فقيل لها: ما يبكيك، وقد وُسع علينا؟

فقالت البنت: مخلوق نظر إلينا فاغتنينا، فكيف لو نظر الخالق إلينا؟!■



زاهد...

أتتْ عمَّةُ عمر بن عبدالعزيز إلى امرأته فاطمة، فقالت: إني أريد كلام أمير المؤمنين.

قالت لها: اجلسي حتى يفرُغ، فجلستْ، فإذا بغلام قد أتى، فأخذ سراجاً.

فقالت لها فاطمة: إن كنت تريدينه فالآن، إذا كان في حوائج العامَّة، كتب على الشمع، وإذا صار إلى حاجة نفسه، دعا بسراجه.

فقامت، فدخلت عليه، فإذا بين يديه أقراصٌ وشيء من ملح، وزيت، وهو يتعشّى، فقالت يا أمير المؤمنين، أتيت بحاجة لي، ثم رأيت أن أبدأ بك قبل حاجتي.

قال: «وما ذاك يا عمّة؟».

قالت: لو اتخذت لك طعاماً ألينَ من هذا.

قال: «ليس عندي يا عمة، ولو كان عندي لفعلتُ».

قالت: يا أمير المؤمنين، كان عمُّك عبدالملك يجري عليَّ كذا وكذا، ثم كان أخوك الوليد فزادني، ثم وُلِّيت أنت فقطعته عنّي.

قال: «يا عمة، إنّ عمي عبدالملك، وأخي الوليد، وأخي سليمان، كانوا يعطونك من مال المسلمين، وليس ذاك مال لي فأعطيكه، ولكنّي أعطيك مالي إن شئت».

قالت: وما ذاك، يا أمير المؤمنين؟

قال: «عطائي مائتان دينار، فهل لك؟».

قالت: وما يبلغ منّي عطاؤك؟

قال: «فليس أملك غيره يا عمة».

قالت: فانصرفت عنه.■

دعـــاء مكـــروب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل من أصحاب رسول الله، يُكنى أبا معلق، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره، وكان له نسك وورع، فخرج مرة، فلقيه لص متقنع في السلاح، فقال: ضع قناعك فإني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لست أريد إلاّ دمك، قال: ذرني أصلي، قال: صلِّ ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى، فكان من دعائه: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بعزتك التي لا ترام «لا تطلب»، وملكك الذي لا يضام «لا يقهر»، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني، فإذا هو بفارس بيده حربة بين أذني فرسه، فطعن اللص فقتله، ثم أقبل عليه فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت ثانياً فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت ثالثاً فقيل: دعاء مكروب، فسألتُ الله أن يوليني قتله، ثم قال: أبشروا علم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً أو غير مكروب.■

●●●

أترى الله يعطيك وينساني؟!

خرج الرشيد إلى الحج فلما كان بظاهر الكوفة، إذ أبصر بهلولاً المجنون على قصبة، وخلفه الصبيان وهو يعدو، فقال: من هذا؟ فقيل له: بهلول المجنون، فقال: كنت أشتهي أن أراه، فادعوه من غير ترويع فذهبوا إليه وقالوا: أجب أمير المؤمنين، فلم يجب، فذهب إليه الرشيد، وقال: السلام عليك يا بهلول، فقال: عليك السلام يا أمير المؤمنين، فقال: دعوتك لاشتياقي إليك، فقال بهلول: لكني لم أشتق إليك، فقال الرشيد: عظني يا بهلول، فقال: وبم أعظك؟ هذي قصورهم وهذي قبورهم!، فقال الرشيد، زدني فقد أحسنت!، فقال: يا أمير المؤمنين، من رزقه الله مالاً وجمالاً، فعف في جماله، وواسى في ماله، كتب في ديوان الأبرار، فظن الرشيد أنه يريد شيئاً، فقال: قد أمرنا لك أن تقضي دينك، فقال: يا أمير المؤمنين، لا يقضى الدين بدين، اردد الحق على أهله، واقض دين نفسك من نفسك، قال: فإنا أمرنا أن يُجرى عليك، فقال: يا أمير المؤمنين، أترى الله يعطيك وينساني؟ ثم ولى هارباً.■

• مصر

تظاهرات الإخوان جاءت في الوقت المناسب، حيث يئن الشعب من الفقر والجهل والمرض

عاكف: مصطلح الثورة الشعبية ليس من مفردات الإخوان


• محمد عاكف

أكد المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ «محمد مهدي عاكف»، أن مصطلح الثورة الشعبية ليس من مفردات الإخوان المسلمين، كما أن الصدام مع النظام ليس من سياسة الجماعة.

وقال: «إن تظاهرات الإخوان التي اندلعت في معظم محافظات مصر ليست صداماً مع الدولة أو تصعيداً، ولكننا نعتبر التظاهر السلمي حقاً مشروعاً لكل مصري بنص الدستور والقانون».

وقال: «هدفنا من التظاهر إعلان رأينا ضد الاستبداد والاعتقالات وغيرها من القضايا التي يواجهها الشعب المصري».

وأشار إلى أن تظاهرات الإخوان جاءت في الوقت المناسب، متسائلاً إن لم تنطلق المظاهرات فمتى تتحرك؟! مشيراً إلى أن الأوضاع الراهنة جعلت الشعب المصري يئن من البطالة والفقر والاضطهاد.

واعتبر خروج الإخوان للتظاهر ليس سياسة جديدة، فالإخوان لم يغيّروا خططهم، وان الوسائل هي التي تتغير وفق الحاجة وتقدير الأمور، معتبراً الوقت الراهن هو الوقت المناسب الذي يخرج فيه الناس إلى الشارع، للتعبير عن رؤاهم بالطرق السلمية والحضارية.

وانتقد «عاكف» رد فعل النظام المصري على هذه التظاهرات الحضارية، والذي تمثل في اتباع سياسة «كسر العظام» باعتقال أكثر من ٢٥٠٠، وإصابة المئات، ومقتل أحد الإخوان.

وقال «عاكف»: «إن لوبي المصالح داخل النظام، يحرص على استمرار هذه السياسة ولا يقبل بأي إصلاحات يقتضيها الواقع».

وحول ما إذا كان تحرك الإخوان نوعاً من الاستقواء بالخارج، استبعد فضيلة المرشد العام استقواء الإخوان بالخارج، على النظام المصري، معتبراً هذا الاستقواء مخالفة عقائدية قبل أن يكون جريمة سياسية.■

• العراق

العثور على ٤٥ جثة لأهل السنّة

رئيس الوقف السنّي يتهم ميليشيا «بدر» وقوات الأمن بالتصفية الجسدية لأهل السنّة

بدأت عمليات تصفية جسدية بين الشيعة والسنّة في العراق، حيث تم اكتشاف ٤٦ جثة مقطوعة الرؤوس، وأطلق عليها الرصاص من خلف بعد تعرضها لتعذيب شديد وتبين لاحقاً أنها لعرب سنة. واتهمت رموز السنة قوى الأمن والحرس الوطني وميليشيا بدر الشيعية، بارتكاب عمليات تصفية جسدية ضد السنة. وأمر وزير الدفاع العراقي الجديد «سعدون الدليمي» قوات الجيش العراقي بوقف عمليات المداهمة للمساجد السنية، مؤكداً أن «هذه الأفعال تناقض مبادئ ديننا الحنيف وقيمنا الحضارية».

وأكد رئيس ديوان الوقف السني «عدنان الدليمي»، أن الجثث التي عثر عليها في بغداد تعود إلى أهل السنة، داعياً الحكومة العراقية إلى تسليط الضوء على ظروف وملابسات هذه الجرائم.

وقال «الدليمي»: ألقيت جثث لأناس كانوا معتقلين من بيوتهم أو من المساجد من أبناء السنة، لاسيما في منطقة الشعب وحي أور «شرق بغداد» وفي منطقة جكوك «غرب بغداد».

وناشد «الدليمي» رئيس الوزراء «إبراهيم الجعفري»، أن «يقف وقفة شريفة وشجاعة أمام هؤلاء الذين يريدون أن يثيروا الفتنة في البلاد».

واتهم «الدليمي» ضمناً قوات الأمن العراقية بالوقوف وراء هذه الأعمال. وقال: إن «ما تقوم به قوات الشرطة والحرس الوطني ولواء الذئب «قوات خاصة شكلت أخيراً لمكافحة الإرهاب وأعمال العنف» وتابعة لميليشيا بدر» أصبح معلوماً للجميع.

ودعا الحكومة العراقية إلى «التحقيق في هذه الأمور»، معتبراً أنها «المسؤولة قانونياً ودولياً واجتماعياً ودينياً عن أرواح أبناء الشعب».■

• الأردن

الإخوان المسلمون يرفضون الحوار مع الأمريكان

كشف الشيخ «حمزة منصور» أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني (الإخوان المسلمون) عن وجود دعوات متكررة من قبل الإدارة الأمريكية للحوار مع إخوان الأردن.

وقال «منصور»: إن هناك دعوات وجهت لهم من قبل بعض الموظفين والمسؤولين بالسفارة الأمريكية في عمان قوبلت بالرفض من جانب الإخوان، وقال: «إننا نتعامل مع مثل هذه الدعوات بالرفض منذ احتلال العراق، مشيراً إلى وجود لقائين تما مع الخارجية الأمريكية قبل احتلال العراق، كان منها لقاء السفير «كريستوفر روس» السفير بالخارجية الأمريكية».

وأضاف الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي بالأردن: «حينما نتأمل ما تناقشنا معه في حينها نجده يطبق الآن على أرض الواقع، حيث أكدنا له أن الأمريكان لا يسعون إلاّ لاحتلال البلدان ونهب ثرواتها».

وقال: «إننا مع أي دعوة للحوار إلاّ أن موقفنا من الحوار مع الإدارة الأمريكية، يتلخص في عدم التواصل مع أي مسؤول في الإدارة الأمريكية لعدوانها على العراق ودعمها للعدو الصهيوني في ممارساته ضد الشعب الفلسطيني».

وأضاف الشيخ منصور: «هذا الموقف لا ينسحب على وسائل الإعلام والباحثين، فإننا لا نتردد في استقبالهم، لأننا نريد أن يعرفنا الرأي العام كما نحن لا كما يصورنا وسطاء، ويستثنى من ذلك قناة «الحرة» وراديو «سوا» باعتبارهما متخصصين في محاولة إلغاء الذاكرة الإسلامية».■

● أفغانستان


بعد تعذيب السجناء جاء الدور على تدنيس القرآن

منظمة المؤتمر الإسلامي تدين تدنيس القرآن

مظاهرات غضب في العالم الإسلامي احتجاجاً على تدنيس القرآن في غوانتانامو

٣٠٠ عالم أفغاني يهددون بإعلان الجهاد ضد أمريكا بسبب تدنيس القرآن

شهدت عواصم عربية وإسلامية شملت إندونيسيا وباكستان وأفغانستان وفلسطين ومصر سلسلة من الاحتجاجات المنددة بتدنيس القوات الأمريكية للمصحف الشريف في معتقل غوانتانامو بكوبا.

حيث نشرت مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر في التاسع من مايو: إن المحققين بالسجن العسكري الأمريكي في خليج غوانتانامو «وضعوا مصاحف في المراحيض».

ففي أفغانستان لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وجرح أكثر من عشرين على يد قوات الشرطة شمال شرق أفغانستان، ليرتفع بذلك عدد القتلى في الاحتجاجات المتواصلة في هذا البلد إلى عشرة.

كما هدد ٣٠٠ من علماء الدين الأفغان بالدعوة إلى الجهاد ضد الولايات المتحدة ما لم تسارع بتسليم المحققين العسكريين، الذين تردد تدنيسهم للمصحف الشريف بمعتقل غوانتانامو في كوبا.

وطالبوا الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، بأن يتعامل مع القضية بأمانة، وأن يسلم الجناة إلى بلد إسلامي ليلقوا ما يستحقونه من عقاب.

كما تجمع المئات من الإندونيسيين بأحد المساجد في العاصمة «جاكرتا»، للاحتجاج على تدنيس القرآن الكريم، وعبروا في بيان عن إدانتهم لإهانة المصحف على أيدي القوات الأمريكية.

من ناحيتها أعربت الحكومة الإندونيسية عن قلقها تجاه هذا التصرف، وقالت: إن المتورطين يجب أن ينالوا «العقوبة التي يستحقونها» على أفعالهم «غير الأخلاقية».

وفي شمال قطاع غزة أحرق أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس) العلمين الأمريكي والإسرائيلي، ونددوا بالولايات المتحدة في مظاهرات دعت لها الحركة احتجاجاً على تدنيس القرآن والتي توافقت مع الذكرى السابعة والخمسين لهزيمة ١٩٤٨م «النكبة».

وفي القاهرة أعربت جماعة الإخوان المسلمين عن «شدة غضبهم وبالغ استنكارهم» وطالبت واشنطن بإعلان اعتذارها.

كما استنكر الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر هذا الفعل واعتبره جريمة عظيمة جداً ولايصح مطلقاً المرور عليها مرور الكرام مشدداً على ضرورة معاقبة المسؤولين عن هذا الفعل الشنيع.

وكانت الاحتجاجات التي بدأت في أفغانستان انتقلت إلى باكستان المجاورة، حيث شهدت مدن عدة مظاهرات أحرق خلالها المتظاهرون العلم الأمريكي مطالبين حكومتهم بوقف مساعدتها للولايات المتحدة في حربها على ما تسميه الإرهاب.

كما دعت السعودية الإدارة الأمريكية إلى إجراء تحقيق سريع بشأن هذه التقارير.

من جهة أخرى طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي، التي تضم ٥٧ دولة وتتخذ من السعودية مقراً لها: إنها بعثت برسالة إلى وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس» تعبر فيها عن «دهشتها الكبيرة وسخطها» لهذه الأنباء.

وقالت منظمة المؤتمر الإسلامي: إن هذه الأنباء أثارت مشاعر مئات الملايين من المسلمين وحنقهم.

وقالت: إنها طالبت الولايات المتحدة «بضرورة تقديم المذنبين إلى المحاكم واتخاذ إجراءات من شأنها تهدئة مشاعر الغضب الإسلامية، والعمل على عدم تكرار حدوث مثل هذه الأعمال الشنيعة في المستقبل».

وكذلك دعت رابطة العالم الإسلامي التي تتخذ من مدينة مكة المكرمة مقراً لها إلى إجراء تحقيق عاجل، وقالت: إنه يتعين محاسبة المذنبين.■



العالم في أسبوع

• ايران

المعارضة في المنفى تحذر من كارثة التعتيم على أوضاعهم

المعتقلون الأهواز يضربون عن الطعام، احتجاجاً على التعذيب

كشفت مصادر في المعارضة العربية الأهوازية في المنفى، أن آلاف المعتقلين الأهوازيين في السجون الإيرانية بدأوا إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على تعرضهم للتعذيب في الوقت الذي أعلن فيه قاضي قضاة الأهواز «أمير خاني»، أنه سيتم إصدار ملفات اتهام جنائية ضد ٤٠٠ معتقل من الشباب العرب، بسبب مشاركتهم في احداث الشغب التي شهدها الاقليم في شهر إبريل الماضي.

وأعلن التيار الديمقراطي الوطني الأهوازي في نداء استغاثة أنه تسربت أنباء موثوقة من داخل السجون الإيرانية في الأهواز، أن عدداً كبيراً يقدر بالآلاف من المعتقلين على خلفية مشاركتهم في انتفاضة الأهواز العربية الشهر الماضي دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام قبل أيام عدة، احتجاجاً على الممارسات التعسفية واللاإنسانية بحقهم، حيث تخصهم السلطات الإيرانية بأشكال مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي وإهانة كرامتهم الإنسانية عبر شتمهم وإذلالهم.

وأوضح النداء، أن من بين المضربين الكاتب الصحفي الأهوازي «يوسف عزيزي» الذي تتهمه وزارة الاستخبارات الإيرانية بتسريب وثيقة منسوبة إلى نائب الرئيس الإيراني ومستشاره السابق «محمد علي ابطحي» تحدثت عن عمليات تغيير ديموغرافي للتركيبة العربية في الإقليم الغني بالنفط. وسببت هذه الوثيقة موجة مظاهرات عارمة في الإقليم ما لبثت أن تحولت إلى مواجهات مسلحة سقط فيها مئات القتلى.

ودعا التيار الديمقراطي الوطني الأهوازي جميع المنظمات الدولية والأهوازية المعنية بحقوق الإنسان، إلى التحرك العاجل لوقف التعذيب، الذي يطال المعتقلين يومياً للحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية يصر النظام الإيراني على تجاهلها حسب تعبير النداء. في المقابل أعلن قاضي قضاة مدينة الأهواز «أمير خاني»، أنه تم نقل بعض المعتقلين إلى سجون الإقليم للاستماع إلى شهاداتهم قبل تقديم لوائح اتهام جنائية ضد من شارك في أعمال الشغب الدامية. وقال «خاني»: إن عدد المتهمين في إثارة الشغب ٤٠٠ شخص جميعهم معتقلون في ٧ مقار تابعة لوزارة الاستخبارات. على صعيد آخر نقلت صحيفة «بيك ايران» عن مصادر الإقليم تأكيدها، أن العمال العرب في شركة الماء والكهرباء في مدينة «المحمرة» مضربون عن العمل، احتجاجاً على سوء أوضاعهم وظروف عملهم القاسية. ■

• فلسطين المحتلة

بسبب الانتفاضة: ١٣٩ ألف صهيوني يعانون الاكتئاب، منهم ١١٠٠ فكروا في الانتحار

كشفت مصادر صهيونية، أن ١٠٪ من الذكور في الكيان الصهيوني و٢٥٪ من النساء يعانون من الاكتئاب، وأشارت إلى أن ١٣٩ ألف صهيوني اتصلوا في السنة الأخيرة ٢٠٠٤ بخطوط الطوارئ، واشتكوا من الاكتئاب.

وأكدت معطيات أصدرتها وزارة الصحة الصهيونية - بحسب المركز الفلسطيني للإعلام- أن نسبة النساء بين المتوجهين لطلب المساعدة من الاكتئاب بلغت ٦١٪ ، وكانت نسبة من تراوحت أعمارهم بين ٢٥ عاماً و٥٠ عاماً ٦٠٪، في حين كانت نسبة العاطلين عن العمل ٤٦٪، ونسبة العاملين ٤٤٪ ، والأولاد ١٠٪.

وقال «دافيد كورن» مدير مركز «عران» للمساعدات النفسية الطارئة في الكيان الصهيوني: إن نحو ٣٥٠٠ من المتوجهين والشاكين من الكآبة تحدثوا عن شعورهم بالضياع، في حين هدد نحو ١١٠٠ بوضع حد لحياتهم من خلال الانتحار.

ويرى مراقبون أن السبب وراء انتشار حالة الاكتئاب في صفوف الصهاينة، يرجع إلى فقدانهم للأمن الشخصي، وبسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، والناجمة عن «انتفاضة الأقصى»، التي اندلعت قبل أربعة أعوام وجعلت المئات من الصهاينة يقدمون على الانتحار، بسبب يأسهم من الوضع الحالي. ■

• سوريا

منظمة حقوقية تحذر المنفيين من العودة

دمشق تعتقل «زيدان» العائد من المنفى بعد ٢٠ عاماً مما يثير شكوكاً في جدية وعود الحكومة

قال نشطاء حقوق الإنسان: إن سوريا أطلقت سراح كندي من أصل سوري يشتبه في إنه ينتمي إلى إحدى الجماعات الإسلامية، كانت دمشق احتجزته لدى عودته إلى بلاده بعد ٢٠ عاماً أمضاها في المنفى.

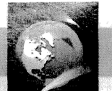
وقال «أنور البني الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان والمحامي السوري: إن السلطات أخلت سبيل «ماهر أحمد زيدان» بعد أن اعتقلته للاشتباه في انه ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة. لكن «البني» قال: إنه ليس واضحاً بعد سبب احتجازه.

وقال نشطاء: إن اعتقال «زيدان لدى عودته إلى سوريا في ٢١ إبريل الماضي، أثار شكوكاً لدى المعارضين السوريين في المنفى، الذين كانوا يفكرون أيضاً في العودة. وكانت سوريا قد أصدرت أوامر لسفاراتها في مارس الماضي بتسهيل عودة أي سوري يريد العودة فيما اعتبر على نطاق واسع عفواً فعلياً.

هذا ودعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا في بيان السوريين المنفيين في الخارج إلى عدم العودة إلى بلدهم قبل صدور عفو شامل من الجرائم السياسية.

وناشدت المنظمة في بيان «السوريين المطلوبين في الخارج، ويعتقدون أنهم مطلوبون للسلطات السورية ألا يعودوا إلى سوريا إلا بعد صدور عفو شامل عن الجرائم السياسية وإلغاء القانون ٤٩»، الذي ينص على عقوبة الإعدام للذين ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين. وكان عدد من السوريين بينهم إسلاميون اوقفوا عند عودتهم إلى البلاد.

ودعت المنظمة السلطات السورية إلى «احترام وعودها وإصدار عفو شامل عن جميع الجرائم السياسية، وعدم التعرض للمواطنين القادمين من الخارج». ■



● تركيا

في أكبر تظاهرة وتحت شعار «مظاهرات الحرية البيضاء»

آلاف النساء يتظاهرن لرفع الحظر على الحجاب

تظاهرت عشرات الآلاف من النساء في قلب العاصمة التركية «أنقرة» للمطالبة برفع الحظر المفروض على الحجاب في تركيا، والسماح بدخول المحجبات للمدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية .

وانطلقت المظاهرات -التي تعد هي الأكبر منذ عامين- تحت شعار «مظاهرات الحرية البيضاء» وسط إجراءات أمنية مشددة شارك فيها المئات من رجال الشرطة ومكافحة الشغب.

وأكدت المتظاهرات اللاتي احتشدن في العاصمة «أنقرة» ومعهن مجموعات من الرجال المؤيدين للحجاب شجبهن تصريحات رئيس المحكمة الدستورية العليا أخيراً، والتي أعلن فيها رفضه رفع حظر الحجاب .. وطالبن حكومة حزب العدالة والتنمية بزعامة طيب اردوغان بالوفاء بوعودها قبل الانتخابات، من أجل رفع الحظر عن المحجبات.

ونظم المظاهرات العديد من المنظمات المدنية التركية، ونشطاء حقوق الإنسان، وجمعيات المرأة، والنقابات المهنية والعمالية ونقابة الموظفين. وقدرت بعض الجهات إعداد المشاركات والمشاركين في المظاهرات، بما يتراوح بين عشرين إلى خمسين ألف متظاهر ومتظاهرة .

المعروف أن تصريحات رئيس المحكمة الدستورية «مصطفى بومين» بشأن رفض رفع حظر الحجاب حتى لو صدر قرار من البرلمان بذلك، قد قوبلت برد حاد من جانب رئيس البرلمان «بولنت أرنج» الرجل الثاني في حزب العدالة الحاكم، الذي أكد أن البرلمان بوسعه فعل أي شيء وتمرير أي قانون ما عدا تغيير الرجل بامرأة والمرأة برجل، وقال: إن البرلمان يملك حتى صلاحية إلغاء المحكمة الدستورية العليا .

يذكر أنه تم التشديد في تركيا على تطبيق قانون حظر الحجاب منذ عام ١٩٩٧، عندما أطلق الجيش حملة علمانية عنيفة، نتج عنها عزل نجم الدين أربكان، الذي يعد أول رئيس وزراء لتركيا ذا توجه إسلامي.

وأبرز مظاهر التعسف في تطبيق هذا القانون كانت عام ١٩٩٩، حيث طردت العضوة «مروة قاوقجي» المنتمية لحزب الفضيلة من البرلمان أثناء تأديتها للقسم الدستوري بسبب ارتدائها الحجاب.■

● موريتانيا

مظاهرات صاخبة ضد منع الدروس الدعوية بالمساجد

الحكومة الديكتاتورية تصعد حملتها الشعواء ضد الوطنيين الإسلاميين

الحكومة تعتقل أئمة المساجد ومنهم العلامة «محمد الأمين»

صعدت أجهزة الأمن الموريتانية حملتها ضد التيار الإسلامي، وشرعت في تنفيذ حملة اعتقالات جديدة طالت عدداً كبيراً من الإسلاميين، بينهم أئمة مساجد ودعاة، ومنقبات رفضن خلع أحجبتهن وارتداء الملحفة -الزي النسوي الموريتاني التقليدي-.

وقالت المصادر: إن الشرطة اعتقلت حوالي ٦٠ ناشطاً إسلامياً بعد أن قامت بمداهمة وتفتيش عدد كبير من المساجد والمدارس الدينية في العاصمة «نواكشوط» ومدينتي «أنواذيبو» و«ازويرات» الواقعتين في أقصى شمال البلاد. في السياق ذاته حذر وزير التوجيه الإسلامي أئمة المساجد، من مغبة مخالفة قانون المسجد الذي أقره البرلمان العام الماضي وأثار جدلاً واسعاً، لأنه يمنع من التطرق للمسائل السياسية في خطب الجمعة. وقدرت مجموعة محلية مدافعة عن حقوق الإنسان عدد المعتقلين الإسلاميين في موريتانيا بنحو ٥٠ شخصاً.

كما شهدت مدينة «ألاك» عاصمة ولاية البراكنة (وسط) أول مظاهرات ضد قرار الحكومة الموريتانية منع دروس العلم في المساجد.

وشارك عشرات المتظاهرين مدعومين بطلاب الثانوية والإعدادية في تظاهرة، جابت شوارع المدينة، وحملت شعارات تدعو لإسقاط الحكومة، وتندد بقرارها القاضي بمنع الدروس والأحاديث الدعوية في المساجد، وسقط جرحى في هذه المظاهرات، بعد استخدام قوات الشرطة المكثف لمسيلات الدموع في محاولتها الحيلولة دون قيام المظاهرات.

وشملت الاعتقالات في صفوف الإسلاميين، اعتقال أحد أشهر العلماء الموريتانيين، العلامة «محمد الأمين ولد الحسن» إمام مسجد "الشرفاء" في نواكشوط، وشهدت المدن الداخلية اعتقال عدة أئمة للمساجد رفضوا التقيد بقرار الحكومة الجديد الذي يقضي باقتصار نشاط المساجد على أداء الصلوات فقط.■

شعراء العراق تغنوا بنزف الجراح في الكويت

قدم مجموعة من شعراء العراق أجمل ما لديهم من قصائد في لقاء خصص لهم بالكويت، ليعبروا عن ما يختلج في نفوسهم من شجون وهموم وطنية، وآلام كانت حاضرة بقوة في قلوب شاعرة، أبت إلا أن تقول كلمتها وتنزف دماً، من خلال قيثارة الحب.

فقد شارك نخبة من شعراء بلاد الرافدين في ملتقى الكويت الأول للشعر العربي في العراق، الذي تستضيفه مؤسسة «جائزة عبد العزيز سعود البابطين» للإبداع الشعري، حيث أفضوا من جنائن سرائرهم ما تيسر من شكاوى، ونفائس قصائدهم من إبداع تصويري لحالة العراق.

تسعة شعراء أتحفوا الأمسية التي حضرها حشد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية وممثلون عن هيئات وجمعيات.

بدأ الأمسية الشاعر «مدين الموسوي» بقصيدة تحت عنوان «جارة الأرق الطويل»، ثم ألقت الشاعرة «بلقيس حميد» قصيدة استرسال من أرض العراق وصفت فيها الشكوى المطلقة من أفواه المجتمع الكلي الذي عانى ولا يزال.

أما الشاعر حسين الركابي، ففي قصيدة «جراحة» من بحر المتدارك يستنطق بها أفعال النظام السابق حيال الهاربين من خدمته. فاصلاً بين النظام والوطن، والشاعر «صبري الزبيدي» فقد اكتفى بهمساته الشعرية أن يستحضر وجع العراقيين لآلام الكوز «الفخار»، الذي يعاني من النار، فقصيدة وشوشة استبطن منها الوجع وأطرب بنشوته غناء الشموخ، وأنات القوافي، ولم يخف الشاعر «قصي الشيخ عسكر» هموم الشعب العراقي فقد تناول في قصيدته جل المخاوف من الآتي دون استعارته للمواقف السريالية، بل علل واقع العراق بمشاهده المأساوية المضطربة في قالب شاعري مميز، وانبرى الشاعر «محمود الدليمي» يتطاول على واقع الهم المنتشر، وكشف في قصيدة نكرانه للضغائن وخوفه من يتم أطفاله. وأطلق الشاعر الثائر «موفق محمد عنان» مخزونه القابع في منفاه الداخلي ووزع نقده ليطال بعض الرموز، الذين حاولوا الثمالة على دم أطفال العراق، وفي قصيدته الشهيرة «فتاوى للإيجار»، وفي «وعاء الزهر» تساءل الشاعر «هلال ناجي» باستغراب عن ضياع قومه في الداجيات، باحثاً عن فرحة تتسيه مظاهر الأنياب، التي كانت سبباً في هذا الكم الهائل من الوهن الذي أضاع عمره قبل الصباح، وختاماً استنهض الشاعر «وحيد خيون» كبوة الأسارير، وأشعل بلحن كلماته مأساة العراق المنتفض.

كما زار المشاركون في الملتقى مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي واطلعوا على مرافقها المختلفة، وقامت مديرة المكتبة «سعاد العتيقي» بشرح الخدمات المختلفة للمكتبة، التي تعتبر أضخم مكتبة للغة العربية من نوعها في العالم، مؤكدة أهميتها لكل الباحثين في الشعر ودراساته ونقده.■

سورية تكرم جيل المبدعين

المبدع كالنهر الجاري متى استقر تعفن



الماغوط: أنا لا أكتبُ إلاّ إذا كنت متخناً بالجراح، وحين يتدفق نهر بردى أتدفق معه

أبدى ثلاثة أدباء سوريين سعادتهم للتكريم، الذي حظيوا به مؤخراً في دمشق، بعد مشوار طويل مع الكتابة والألم والمعاناة.

وجاء هذا التكريم ليضع الأديب والمثقف في مكانه الطبيعي وإعطائه بعض حقوقه جراء ما أنفقه من وقت وجهد في خدمة هذا الفن الذي يحتاجه الجميع.

وهؤلاء المكرمون هم: الشاعر سليمان العيسى ومحمد الماغوط ووليد إخلاصي، وقد منحوا وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديراً لإنجازاتهم في مجالي الفكر والثقافة.

وقال الشاعر والأديب المكرم سليمان العيسى كلمة قال فيها: إن الوسام الذي يطوقني به بلدي الآن ليس لي وحدي، فأنا لم أفعل ما أستحق عليه بعض خيوطه الكريمة، وأضاف: لم أؤمن يوماً بكلمة تقال في الفراغ... الكلمة هم وقضية وهدف.. الكلمة هي الإنسان.

وتحدث الشاعر والأديب «محمد الماغوط» بعبارات مقتضبة تشبه كتاباته الساخرة فقال:

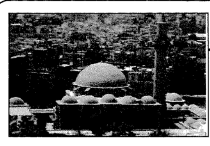
لم أكن في يوم من الأيام أتصور أن اصل إلى ما وصلت إليه، وخلال سفري وتغربي وحياتي كنت دائما أجد نفسي في أمكنة ما كنت أتوقعها. كنت دائماً أحلم بالزواج من ابنة عمي أو ابنة خالي، وأن أنجب أولاداً ونجلس في البستان. وأخيراً.. أضاف الماغوط: أنا لا أكتب إذا لم أكن متخناً بالجراح، والحزن هو جوهر كل إبداع وتفوق ونبوغ، حتى الكوميديا الراقية، إذا لم يكن الحزن منطلقها تصبح تلفيقاً وتهريجاً، وعلى المبدع الأصيل أن يدفع ثمن ما يكتب، لا أن يقبض كما يفعل المزيفون وتجار الكلمة.

وختم الماغوط: أنا مثل بردى حين يجف أجف، وحين يتدفق أتدفق. ودمشق هي قصة الحب الأول والصوت الأول، بعيداً عن شوارعها أصاب بالكساح، ودون رائحتها أصاب بزكام أبدي.. وعندما أنهى كلمته القصيرة حاول الوقوف ومغادرة المنصة، لكن قدميه خانتاه فاتكأ على المنصة وقال: «المبدع كالنهر الجاري متى استقر تعفن». فالتهبت قاعة مكتبة الأسد الوطنية بالتصفيق.

وفي كلمته قال الأديب «وليد إخلاصي»: إن الصدق يستوجب مني الاعتراف بأن ما كتبته في نصف قرن من روايات وقصص ومسرحيات ومقالات، لم يكن بالنسبة لي سوى (بروفات) شغلت جانباً كبيراً من حياتي، التي إذا ما استمرت قدماً، فإنها ستستفيد منها كي أحقق حلمي في كتابة ما هو أفضل. وأقول: إن هذا الوسام سيكون دافعاً لي في متابعة تجاربي للوصول إلى ما أحلم به. ■



حلب تستعد لتدشينها عاصمة للثقافة الإسلامية ٢٠٠٦م



بدأت مدينة حلب السورية استعداداتها للاحتفالات بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٦ في المنطقة العربية وكلف المؤتمر المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بمتابعة تنفيذ هذا القرار مع وزارة الثقافة في سوريا. وسيتم الاحتفاء بمدينة «حلب» كعاصمة للثقافة الإسلامية، من خلال العديد من الأنشطة فهناك أنشطة تسبق عام ما قبل سنة الاحتفاء، ويشمل برنامج الاحتفال أنشطة كثيرة، من ضمنها عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات حول تاريخ المدينة الثقافي، واعلامها واسهامها العلمي والحضاري في التراث الإسلامي ومعالمها الأثرية ومراكزها الثقافية.

وكذلك إقامة معارض للكتب المطبوعة والمخطوطة والوثائق والمصورات والدراسات التي أجريت عن العاصمة المختارة، والكتب والخرائط والرسومات التاريخية التي تتعلق بها، إلى جانب معرض يوضح التطور العمراني للمدينة وأهم معالمها الأثرية.

ومن ضمن البرامج أيضاً إعداد لوحات تعريفية بالمدينة أو بعض معالمها ذات الأهمية التاريخية أو الثقافية.■

رسالة دكتوراة في «أهمية اللغة العربية للدعاة»

تمت مناقشة الرسالة، التي تقدم بها الباحث «رمضان أحمد يونس» المدرس المساعد بكلية التربية بجامعة الأزهر، والتي حملت عنوان «اهمية اللغة العربية للدعاة».

وتكمن اهمية الرسالة في تناولها لمشكلة ضعف الأداء اللغوي الشفوي لدى الدعاة، ومحاولة إيجاد حلول ملائمة له، وذلك عن طريق بناء برنامج لغوي مقترح يهدف الى تحسين الأداء اللغوي لدى الدعاة، حيث يحتوي البرنامج اللغوي على سبع وحدات تعليمية، وتشتمل كل وحدة على مجموعة من الموضوعات التي تحقق أهداف البرنامج، كما تضمن البرنامج العديد من الأنشطة التدريبية والاختبارات التكوينية والنهائية، التي تسهم في الارتقاء بمستوى الداعية لغوياً.

وتوصلت الرسالة إلى مجموعة من النتائج، ومن خلالها قدمت العديد من التوصيات والمقترحات، والتي يمكن أن تسهم بشكل فعال في تحسين الأداء اللغوي للدعاة.●

عدد جديد من مجلة الحرس الوطني الكويتية

اصدر الحرس الوطني الكويتي عدداً جديداً من مجلته الدورية «مجلة الحرس الوطني الكويتي» متضمناً موضوعات عدة تناولت جوانب عسكرية وأمنية وثقافية وتراثية.

وتضمن العدد موضوعاً عن قصة نجاح عنصرين من أفراد الحرس الوطني في اختراع جهاز يقرر حالة الآليات الكترونياً في زمن قياسي، ويعد طفرة نوعية في مجاله.

وضم العدد أيضاً موضوعاً عن الحرس الوطني الأمريكي والحرس الوطني الكويتي، من حيث أوجه التشابه والاختلاف، وعن حلم السلام والسلام الضائع، وإصلاح الأمم المتحدة، والأمن الوطني بين النظرية والتطبيق.

واحتوى العدد على موضوع عن «التوغل في الطبيعة تجربة من الواقع»، وعن «أهمية التفاوض في حل الأزمات» و«إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات»، و«دليل الآباء للتعامل مع غضب الابناء». وعرضت المجلة لتاريخ «خالد بن الوليد» وللخيل والفروسية في تاريخ الكويت وللبيت الكويتي القديم، إضافة إلى عدد من الموضوعات الثقافية والرياضية والدينية والأبواب الثابتة.■

الجزائر تعتز بالشاعر الكويتي

توزيع جوائز البابطين على الفائزين في مسابقة علم العروض



عبدالعزيز البابطين

نظمت مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري حفل توزيع الجوائز على الفائزين من منتسبي الدورة التدريبية الأولى «محمد بن شنب» في «علم العروض وتذوق الشعر». وحضر الحفل الذى نظم بالتعاون مع جامعة الجزائر كل من رئيس مؤسسة البابطين الشاعر «عبدالعزيز سعود البابطين»، ووزيرة الثقافة الجزائرية «خليدة تومي»، ووزير العمل والتضامن الوطني «جمال ولد عباس».

وقال مقرر لجنة المسابقة الدكتور «عثمان البدري»: إن الدورة تسلمت ملفات لـ٧٠ مرشحاً وفاز فيها ١٠ طلبة من مختلف المعاهد الجزائرية. وأضاف: إن الجزائر تعتز بالشاعر الكويتي ومؤسسته التي حفزت الشعراء والمثقفين العرب وجيل الطلبة، لينهلوا من تجربة دولة الكويت الثقافية. وأشاد «البدري» بمؤسسة البابطين التي قال: إنها تخدم اللغة العربية والشعب العربي والفكر والثقافة العربية.■

بقلم: أبو أسماء

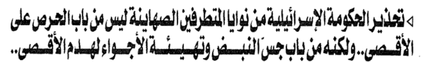
نداء إلى العالم الإسلامي..
الأقصى في خطر

مراسل إحدى الفضائيات صرح يوم ١٠ إبريل ٢٠٠٥ تعليقات على نفرة الفلسطينيين التي خرجت تلبية لنداء الأقصى. قال: إن يوم الأحد الذي شهد زحفاً محدوداً للفلسطينيين باتجاه الأقصى قد مرَّ بسلام، بالرغم من أن عدد الجرحى بلغ ستة وعشرين جريحاً. واعتقل قائد ومرافقوه عند الحواجز هو الشيخ «محمد يوسف»!!!

الغريب أن الحكومة الإسرائيلية، هي التي تحذر من نوايا المتطرفين اليهود فيما يخص المسجد الأقصى..

المتطرفون اليهود تجاوزوا مراحل العمل في الخفاء... فلقد استجاب عشرات الصهاينة من أنصار الحركة اليمينية المتطرفة «رفافاة» الدعوة لهدم الأقصى، وقد حاول ١٦ متطرفاً يهودياً ممن استجابوا لدعوة اقتحام الأقصى من باب الأسباط الشرقي وقد نجح أحدهم بذلك،





تحذير الحكومة الإسرائيلية من نوايا المتطرفين الصهاينة ليس من باب الحرص على الأقصى.. ولكنه من باب جس النبض وتهيئة الأجواء لهدم الأقصى..

العدو الصهيوني يستغل كل ثانية ليخلق واقعاً جديداً، ونحن نحث السير لنزع سلاح المقاومة ولفرض قانون التصاعد، هل في هذا ثمة منطق؟!

حيث قال: إنه نجح في الدخول إلى الحرم بعد أن تتكر.

وحاول عضوا الكنيست «اوري اريئيل»و«ويحيئيل حزان» دخول المسجد الأقصى من باب المغاربة؛ إلا أن الشرطة لم تسمح لهما. وعلى الرغم مما قامت به القوات الصهيونية من عمليات اعتقال في صفوف ممن تدعيهم أنهم متطرفون، فإننا في البلاغ لا نوعز ذلك إلى حرص الحكومة الصهيونية على سلامة المقدسات الإسلامية... بل لعل هذه الحركة تأتي لتخدم التوجه الصهيوني بحمائمه وصقوره، والهادفة إلى مصادرة كل ذرة تراب من مدينة القدس، وإلى محو كل المقدسات غير اليهودية في القدس الشريف..

فكما قال الشيخ د. «عكرمة صبري» المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية ورئيس مجلس الفتوى: إن القوات الصهيونية تمارس أعمالا عدوانية ضد المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية. وأوضح في بيان صحفي أن العدوان الإسرائيلي المبرمج والمخطط له على المقدسات تجاوز كل الحدود والأعراف، حيث دُمرت العديد منها تدميراً كاملا وحولت أخرى إلى دور للهو والخلاعة والمجون وجرى تبديد معالمها.

وأضاف المفتي: إن المقدسات صارت إلى هوان بعد عز، حين هانت على أهلها العرب والمسلمين.

وأضاف المفتي في بيانه: «إن الأقصى في خطر ونصرته فرض، والسكوت عما يجري تقصير».

وأكد «صبري» أن عصابات المتطرفين الصهاينة من المستعمرين، تستهدف اليوم المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، حيث يقومون بالاستعداد لاقتحام بوابات المسجد، للوصول حسب زعمهم إلى ما يسمونه «جبل الهيكل».

إذن فالأمر جدّ وان لم يتمكن المتطرفون الصهاينة أن ينفذوا وعيدهم، بشأن المسجد الأقصى يوم ١٠ إبريل ٢٠٠٥م. فالكيان الصهيوني بكل أطيافه يسعى لفصل القدس عن باقي الضفة الغربية، تمهيداً لتهويدها بالكامل بعد أن تستولي على منازل الفلسطينيين أو تهدمها، بحجة البناء بدون ترخيص.

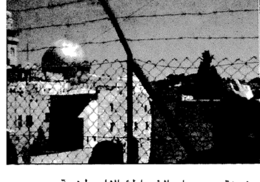
الأقصى في خطر ماحق يفوق الأخطار، التي سبق أن تعرض لها كخطر الحرق وخطر الحفر تحت أساساته.. الأقصى اليوم يخطط لنسفه ولاستئصاله من جذوره.، وهذه ليست محاولة لتحريك عواطف الناس، ولكنها الحقيقة التي ستسفر عن واقع يقول إنه لم يعد هناك متسع من الأرض لإقامة عاصمة للدولة الفلسطينية عليها -إن قامت-.

«إسرائيل» تنعم الآن بما تمخض عنه اتفاق طابا واستحقاقات تفاهمات القاهرة وتعهداتها التي أخذت على فصائل المقاومة الفلسطينية..

التهدئة من جانب واحد أعطت الصهاينة الوقت للتفكير بهدم المسجد الأقصى، وأعطت الصهاينة الوقت لاستغلال كل ثانية ليخلق واقعاً جديداً وليشكل شكل الأرض ما يحب ويشتهي.. والنتيجة أن «بوش» والعالم الصليبي من وراء بوش سيطلون علينا كما سبق وإن أطل علينا «بوش» ليقول لنا: إنه من غير المعقول أن نطالب إسرائيل بالانسحاب إلى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧م!! منتهكين بذلك كل القرارات الدولية التي تدين احتلال أراضي الغير والتي تدين ضم أراضي الغير..

من المؤسف أن التجربة المريرة الطويلة مع العدو الصهيوني المحتل لا تزال مُغيبة عن الأذهان عمداً مع سبق الإصرار والترصد تماماً، كما غيبت وتغيب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والتاريخ الإسلامي كله، التي تتحدث عن اليهود ومكر اليهود وخداع اليهود..

إن إعلانات الشجب على المستوى المحلي والدولي لم تجد في السابق نفعاً، فلقد شجب العرب والمسلمون منذ أول سفينة رست على الشواطئ الفلسطينية تحمل مهاجرين يهود، شجبوا هذا العدوان... وخرج العرب «شعوباً» في مظاهرات صاخبة رددوا فيها أحلى الأهازيج الشعبية الثورية.. ورشقوا بعض الذين أبدوا تهاوناً في بعض ثرى فلسطين بحبات الطماطم..



إلاّ أن الشجب وبحح الأصوات والرشق بالطماطم لم يجد نفعاً مع المخطط الصهيوني الماضي قدماً في ترسيخ أقدامه في المنطقة العربية والإسلامية كلها..

كيف لنا الآن أن نصدق.. صدق وبراءة بيانات الشجب العربية وتحذيراتها من المساس بالأقصى، والعرب يستقبلون ويصافحون سراً وجهرة حكام إسرائيل الماضين لهدم المسجد الأقصى المبارك.. كيف نصدق صدق التوجه وهم يستقبلون ويرحبون بخارطة طريق جديدة، تمهد الطريق للدولة العبرية بالعبور إلى كل عواصم الدول العربية والإسلامية!!

كيف يمكن أن تصدق العرب في أنهم صادقون في الدفاع عن الأقصى، وهم من يخطط لإرسال قوات إلى حدود غزة، لمنع إدخال أية قطعة سلاح ولو كانت صدئة إلى الداخل الفلسطيني، وهم كذلك يخططون لسحب كل قطعة سلاح موجودة في أيدي أبناء الشعب الفلسطيني؟!

لن يردع هؤلاء الصهاينة إلاّ إذا تحولت المظاهرات الصاخبة من مسيرات إجهادية يُجهد فيها المتظاهرون أنفسهم بالمسيرة وببح أصواتهم، ثم يعودون إلى بيوتهم وكأنهم أدوا ما عليهم إلى مسيرات جهادية تهتز فيها الصهيونية.. فإن لم يرعووا ويعودوا، فلم تكتف الشعوب إلا بتفجير نهر من الدماء ليجرفهم الطوفان وليعود اليهود من حيث أتوا..

فهل تفعل شعوبنا ذلك أم تكتفي بهذه المظاهرات التي لا فائدة فيها؟!■

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

السَّعادَةُ والشَّقَاءُ

السعادة سنّة كونية كتبها الله لمن اتبع رضوانه وسلك درب هواه والشقاء لمن أعرض عن ذكره

يعيش الواحد منا يحدوه الأمل في الوصول إلى السعادة وقد أعد لذلك الخطط، واحتال لبلوغها كل الحيل، ولكن هل سألنا أنفسنا عن الطريق الذي نسلكه؟ هل سيوصلنا إليها؟ إن السعادة سنّة كونية كتبها الله تعالى لمن اتبع رضوانه وسلك درب هداه، وقد كتب الشقاء لمن أعرض عن ذكره ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً، والحصول على السعادة يتطلب جهداً جهيداً إنها بالإقبال على الله وهو طريق العقلاء، وإيثار مرضاة الرب، فمن فعل فقد ظفر الغالي الذي لا فوت معه نال حظه من الدنيا سعيداً، وسعادة الآخرة في العاقبة. يقول ابن القيم: «وقد حكم الله تعالى حكماً: أن العاقبة للتقوى والمتقين فالقلب لوح فارغ والخواطر نقوش تنقش فيه، فكيف يليق بالعاقل أن يكون نقوش لوحه ما بين كذب وغرور وخدع وأماني باطلة وسراب لا حقيقة له؟ وأي حكمة وعلم وهدى ينتقش مع هذه النقوش؟

إنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده فليس للعبد في دنياه وآخرته أنفع من امتثال أوامر ربه تبارك وتعالى وما سعد من سعد في الدنيا والآخرة إلاّ بامتثال أوامره تعالى وما شقي في الدنيا والآخرة إلاّ بتضييع أوامره» إنها انسجام مع الفطرة، انسجام العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه وإذا رأى الشر اجتنبه، سعادة موطنها الصدر لا تغادره إذا التقته أبداً، معه حيثما راح تلازمه وتحثه على مواصلة المسير نحو السعادة الأبدية، قال الله تعالى: **﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون* الذين آمنوا وكانوا يتقون* لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾** يونس/٦٢-٦٣.

«فالمؤمن المخلص من أطيب الناس عيشاً وأنعمهم بالاً وأشرحهم صدراً وأسرهم قلباً، وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة».

المؤمن المخلص أطيب الناس عيشاً وأنعمهم بالاً وأشرحهم صدراً

فلن يصل إلى السعادة أهل الشقاق والنفاق ورزائل الأخلاق، ولن يصل إلى السعادة أهل الإغواء والضلال والإفساد في الأرض، ولن تتحقق السعادة لأصحاب العقائد المشوهة، والشرائع الظالمة والقناعات الخاطئة، وانظر إلى عقائد أهل الضلال من المغضوب عليهم والضالين ماذا أنتجت؟ أنتجت الحروب والخراب والأنانية والفساد في الأرض، أنتجت الأمراض النفسية والجسدية، والعنف والشر والضلال.

- لقد خسر الغرب سر السعادة حين أخلدوا إلى الأرض واتبعوا أهواءهم.

«إن أطيب ما في الدنيا معرفة الله ومحبته، وألذ ما في الآخرة رؤيته



ومشاهدته فهو لذة الأرواح وبهجة القلوب، ولا شيء أنفع للعبد من إقبال على الله واشتغال بذكره، والتنعم بحبه، وإيثار مرضاته بل لا سرور ولا نعيم ولا بهجة إلا بذلك».

على الإنسان أن يستخدم الميزان ليميز الخبيث من الطيب يعرف ما يدع، وما يأخذ. يعرف ما له وما عليه، ليجعل أنفعالاته وسخطه ورضاه على قاعدة راسخة لا تتزعزع، إنها رضوان الرب الأعلى.

لا يأس على ما فات، ولا يفرح بما أوتي، إنه التوكل المحض مع العلم بأن المتصرف الأوحد في الكون هو الله، وكل شيء عنده بمقدار، والسعادة تكون كذلك، بالتعرف على الحقائق الكبرى التي لا تتزعزع، وجعلها على رأس الأولويات، والسير على درب نورها.

قال تعالى: **﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾** النور/٤٠.

فإذا ثبت أن السعادة من نصيب المؤمنين فكيف نصل إليها ونحققها؟ يقول ابن القيم: «هي معرفة ما جاء به الرسول ﷺ علماً، والقيام به عملاً، ودعوة الخلق إليه، والصبر والاجتهاد على تلك الدعوة...»، قال تعالى: **﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾** العنكبوت/٦٩.

والهداية تمام السعادة والشقاء كل الشقاء في الضلال والإعراض.

﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

فكيف يطلب السعادة من فسق عن أمر ربه، فارتكب المحرم، وتجاهل حرمة الشرع، وتمتّع بصنوف المحرمات، فلا شك إن لم يتب فعاقبة أمره خُسرا، وسيعيش حياة البؤساء والأشقياء الضالين.

﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

- يظن بعض الناس من قاصري الفهم أن المؤمن بالتزامه بشرع ربه يعيش عالماً من المحرمات، والقيود التي تحرمه

◁ عقائد أهل الباطل أنتجت الحروب والخراب والأنانية والفساد في الأرض

◁ السعادة لا يطلبها من فسق عن أمر ربه وتجاهل حرمة الشرع وتمتع بصنوف المحرمات

السعادة، والصحيح أن المحرمات هي الأشياء الخبيثة «كالكذب- والزنا- والنفاق- والجشع والغيبة، ودروب الدعارة والفساد» وله من الحلال سعة من مأكل ومشرب ومتاع له من الطيبات ما يغنيه ويسعده بالقدر الذي يحقق له التوازن التام ويلبي حاجاته الجسدية المادية والمعنوية.

- وإن من الأسباب الرئيسية والتي تقف حائلاً دون سعادتنا، وقد حل بنا الشقاء بسببها، تأثرنا بمفاهيم وعقائد وأفكار وعادات وممارسات المغضوب عليهم والضالين من «الشرق والغرب»، لقد ألفنا الشقاء الغربي، وجلبنا جل خزيه في إعلامنا وثقافاتنا، وليتنا تبعنا بعض نظم الحضارة عندهم، بدل تتبع منابت الخزي، ودروب الخسران والمهانة، وسوف أضرب مثالاً لذلك:

- ماذا قدمت الحضارة الغربية للمرأة؟ أقول: فتحت لها المدارس والجامعات، ودفعتها دفعاً إلى العمل خارج بيتها، وأعطتها الحرية في اختيار الزوج،وفوق ذلك أعطاها الإسلام وكرمها وصانها، ولكنها «الحضارة الغربية» أضرت بالمرأة، حيث فككت أسرتها وهي مملكتها، وأزهدت البشرية في الزواج، وسهلت دروب الطلاق وأضاعت حقوق الأمهات، بحيث لم تعد الأم تُذكر عندهم إلا يوماً، واستغلت جمالها الأنثوي الجسدي أسوأ استغلال حتى جعلتها باباً مفتوحاً لعشرات العلاقات الجنسية المحرمة، وطريقاً سهلاً للرجل دون مسؤوليات الأسرة والرعاية، تعيش وحيدة منبوذة شقية، فالمرأة عشيقة جسد للهوى يُلهى بها جسداً بلا كرامة، حضارة متخلفة وتعاسة مركبة. والغريب في الأمر أن الطبول تدق الآن لجعل المرأة المسلمة تسير على دربها والواقع الآن يؤكد على وجود حشد هائل لكل الوسائل والإمكانات لضرب الأسرة المسلمة في عفتها وكرامتها، وهدر كل القيم والأخلاق...

فهل سعادة المرأة في انطلاقها بلا حدود نحو إفك المفسدين في الأرض وقد خلعت حياءها، وابتذلت لتكون متعة ونهبة لكل فاسق لعين، ولقمة سائغة لأهل الأهواء، وسلعة رخيصة يتهافت عليها ذباب الشهوانين الفاسقين.

- إننا نعيش غفلة كبيرة نسينا من خلالها، نعم ربنا وقد خدعنا الشيطان بالأماني الكذاب أهلكنا بالطمع فلا يدعنا نحسن وندرك نعمة الله حتى ازدريناها، وازدراء النعم جالب للنقم ومصدر للشقاء، ومما ينبغي أن نعالج به قلوبنا البعيدة عن الشكر أن نعرف أن النعمة إذا لم تشكر زالت.

والحديث عن واقع المسلمين اليوم، ونصيب الإسلام من التطبيق فيه حديث يطول بيانه، وإنه لمن قمة الجحود لنعمة الله تعالى، والسبب الرئيسي وراء شقائنا الشامل، حيث اتبعنا غير هداه، فحل بنا كل الشقاء، وورثنا الذلة والمهانة وسلكنا دروب المفسدين في الأرض، مما انعكس بالضرورة على كل شؤوننا أفراداً وأسراً وجماعات، ودولاً، ولا مخرج لنا من شقائنا لنستشرف سعادتنا من جديد إلا بالعود والتوب والأوب، والرجوع إلى الله تعالى، واستشراف قدوتنا والسير على نور دربه القويم -ﷺ- قال تعالى: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله...﴾** ■.



بقلم: فرج الشهاوي

شيخ العرب عبدالمطلب

وابنه أبي طالب شيخ بني هاشم وجدّ النبي ﷺ

إن السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، عبارة عن الرسالة التي حملها رسول الله ﷺ إلى العرب وإلى المجتمع البشري، وأخرج بها الناس من ظلمات الجهل والجاهلية إلى الإيمان والإسلام وإلى نور القرآن واليقين ومن عبادة العباد والأصنام إلى عبادة رب العالمين. وكان معظم العرب يتبعون دعوة إسماعيل امتداداً لدعوة أبيه إبراهيم عليهما السلام حتى انتقلت إليهم عبادة الأصنام من الروم من التقليد الأعمى حتى هدمتها رسالة الإسلام إلى عبادة رب العالمين وتُعرَف أسرة النبي عليه الصلاة والسلام بالأسرة الهاشمية نسبة إلى جده هاشم بن عبدمناف، وهو الذي تولى في العرب مكرمة السقاية والرفادة وكان موسراً ذا شرف، وعُرف عنه أنه كان يبسط موائد الطعام للحجاج بمكة ويقوم عليها بنفسه، ثم انتقلت تلك المكارم إلى عبد المطلب وصارت إليه السقاية والرفادة وإكرام الحجاج وهو ابن عبدمناف، وكان عبدالمطلب شريفاً مطاعاً في قومه.

ومن أهم ما وقع في عصر شيخ العرب عبدالمطلب:

١- حفر بئر زمزم.

٢- حادثة الفيل.

وقد رأى «عبدالمطلب» رؤيا في المنام أُمر فيها بحفر بئر زمزم فحفر بئر زمزم.

وخلاصة حادثة الفيل: أن أبرهة الحبشي أراد أن يصرف العرب عن بيت الله الحرام، فبنى كنيسة بصنعاء وجعلها تحفة فنية في الزخرفة والبناء فذهب إليها أحد رجال العرب ودخلها ومن غيظه من أسباب بنائها بال فيها. ولما علم أبرهة بما فعله الأعرابي أقسم على أن يهدم الكعبة، وقاد جيشاً عدده ستون ألفاً، وكان يركب فيلاً ضخماً كما كان يركب كبار قواده «١٣» فيلاً أخرى.

وعندما وصلوا إلى وادي «محسِّر» ويقع بين المزدلفة ومنى، برك فيل أبرهة، وكلما وجّهوه إلى البيت الحرام برك وأبى السير، بينما كانوا إذا وجهوه إلى أي اتجاه آخر يهرول، وبينما هم كذلك وقعت معجزة الله الخارقة، حيث أرسل الله عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، قال المفسدون بأنها كانت بحجم الحُمّصة فجعلهم كعصف مأكول فلا تصيب أحداً منهم إلاّ تقطعت أعضاؤه وصالاً. أما أبرهة فقد أصيب بمرض تساقطت منه أعضاء جسمه، وقص الله ما وقع لهم في سورة الفيل بالقرآن الكريم وبين المفسرون تفاصيل ما حدث لهم.

نسب النبي محمد ﷺ وأسرته المكرمة

نسب النبي ﷺ، هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، ويمتد نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وتعرف أسرة النبي بالأسرة الهاشمية نسبة إلى جده هاشم بن عبدمناف:

– هاشم بن عبدمناف: وهو شريف من سادة العرب، وهو الذي تولى السقاية، وكان هاشم ذا شرف كبير وهو أول من أقام موائد الطعام للحجاج بمكة المكرمة وكان يثرد لهم الثريد في مرق اللحم، وكان من أشهى الأطعمة. قال الشاعر عن موائده التي كانت تقام للحجاج، ولأهل

◁ أراد أبرهة الحبشي صرف العرب عن بيت الله الحرام، فبنى كنيسة بصنعاء وجعلها تحفة فنية في الزخرفة وهمّ بهدم الكعبة فأرسل الله عليه وجنده طيراً أبابيل



مكة وعرب البوادي:

وهاشم الذي هشم الثريد لقومه
قوم بمكة منتسين عجاف
وسُنَّتْ إليه الرحلتان كلاهما
سفر الشتاء ورحلة الصيف

وكانت له تجارة واسعة بين مكة والشام، ولما قدم المدينة تزوج سلمى بنت عمرو من بني النجار وأقام مع زوجته في بني النجار فترة، ثم خرج في تجارة إلى الشام، وشاءت إرادة الله أن يلحق هاشم بربه في أرض الشام بغزة ودفن هناك، وولد عبدالمطلب بيثرب وتربى مع أخواله.

– عبدالمطلب بن هاشم: ولما علمت قريش بـ «عبدالمطلب» أرسلوا في طلبه وأرسلوا وفداً من أشراف رجال قريش، لكي يمضي معهم إلى مكة وإلى حرم الله، حيث مُلك أبيه وكان عبدالمطلب على أفضل ما يتوقعه قومه، حيث أقام لقومه ما كان يقوم به أبوه هاشم وما كان يقوم به أجداده وأزاد عبدالمطلب على ما كان يفعله أجداده فأحبه قومه حباً شديداً وبلغ في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه، ولما رأت قبيلة خزاعة مناصرة آل هاشم لعبدالمطلب، قالوا: نحن أخواله وأمه منا فنحن أحق بنصره، ودخلوا دار الندوة وحالفوا بني هاشم على من يعاديهم. وهذا هو الحلف الذي صار فيما بعد سبباً لفتح مكة، ومن أهم ما وقع لـ«عبدالمطلب» حفر بئر زمزم لسقاية الحجيج، وما حدث لأبرهة وجنوده في وقعة الفيل، كما توضح ذلك سابقاً وقد رفعت الواقعتان من قدر عبدالمطلب.

نصر الله لبيته كانت قبل مولد النبي ﷺ بأيام

وكان نصر الله لبيته في موقعة الفيل في شهر المحرم، وقبل مولد النبي محمد ﷺ بأيام بـ«٥٥» يوماً- وهو يطابق أوائل مارس سنة ٥٧١م، وكانت تقدمه قدّمها الله لنبيه محمد ولبيته الحرام، وقد بلغ خبرها إلى فارس والرومان. وهذه الواقعة لفتت أنظار العالم، وقدمت دليلاً عملياً على تشريف الله لمحمد ﷺ، وهو الذي اصطفاه الله للرسالة، ولو قام نبي من أهل مكة يدعو للإسلام لوجب اتباعه، وأن الله تعالى اصطفى محمداً ﷺ فجعل رسالته للناس كافة وخاتماً للأنبياء.

◁ حادثة الفيل وحفر بئر زمزم رفعتا من شأن عبدالمطلب وأحبه قومه حباً شديداً وبلغ في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من أجداده

◁ أبو طالب حمى النبي ﷺ عند ظهور البعثة وانتشار الدعوة وأيده بكل قوة منذ لقي عبدالمطلب ربه

◁ أبو طالب أحبّ النبي ﷺ حباً كبيراً وكان يقدمه على أبنائه، بعد أن لاحظ فيه النجابة وطيب النفس ومكارم الأخلاق

جدّ النبي عبدالمطلب وعمه أبو طالب

لا يمكن لأحد رواية السيرة النبوية الشريفة دون أن يذكر الدور العظيم الذي قام به جده شيخ العرب عبدالمطلب، ثم الدور الذي قام به عمه أبو طالب وشيخ بني هاشم، حيث إن أبا النبي عبدالله قد لقي ربه ومحمد ﷺ في بطن أمه، ثم ماتت أمه وعمره دون السادسة فكفله جده عبدالمطلب، ثم عمه أبو طالب الذي تولى حمايته ومعاونته بعد بعثته للنبوة، فقد حمى أبو طالب محمداً ﷺ عندما ظهرت البعثة وانتشار الدعوة، فلقد قام أبو طالب بالدور الذي أناطه به القدر فنصر ابن أخيه وأيده ولم يعبأ بمعارضة كبراء قريش حينما عادوه وخاصموه، من أجل محمد ودعوته التي تهدم عبادة الأصنام وتسفه ما كانت عليه ديانة آبائهم، فعادوا محمداً ومن يؤيده. فلقد ناصر أبو طالب محمداً وأيده بكل قوة منذ لقي عبدالمطلب ربه سيد قريش، والذي آلت إليه كفالة حفيدة محمد بن عبدالله، ثم آلت الكفالة إلى عمه أبي طالب وإن لم يكن أكبر إخوته سناً. فلقد كان الحارث بن عبدالمطلب أكبر إخوته سناً وكان العباس أكثرهم مالاً، لكنه كان شديد الحرص على ماله، فلا عجب ان كان أبو طالب أقل إخوته مالاً وأكثرهم عيالاً، إلاّ أنه كان أنبلهم خلقاً وأكرمهم في قريش مكانة واحتراماً، ولذا عهد إليه عبدالمطلب بكفالة محمد اليتيم من بعده فكان خير كفيل في رعايته وتحمل الكثير.

دور أبي طالب في كفالة محمد عليه السلام

فقد أحبّ أبو طالب محمداً ابن أخيه حُباً شديداً حتى كان يقدمه على أبنائه، خصوصاً لما لاحظه فيه من النجابة والذكاء والبر وطيب النفس ومكارم الأخلاق، ممّا زاده تعلقاً بمحمد، وأراد أبو طالب أن يخرج بتجارة له إلى الشام حين كان محمد في الثانية عشر من عمره ولم يفكر في استصحاب محمد خوفاً عليه من مشقة السفر ومن قسوة الصحراء، ولكن محمداً تشبث بزمام ناقة عمه، وقال له: «يا عم إلى من تكلني ولا أب لي ولا أم» فرد أبوطالب في تأثر والله لا أكلك لغيري ومد يده فجذبه وأردفه خلفه وصحبه معه ليسمع البشرى السارة.

بشرى بحيرة الراهب عن محمد بن عبدالله

فقد مر أبو طالب ببُصرَى جنوب الشام، وما كاد بحيرة الراهب أن يرى محمداً ﷺ حتى رأى فيه أمارات النبوة التي قرأ عنها في كتبهم غير المحرفة، فنصح عمه أن يعود به إلى مكة أو ألاّ يُوغل به أرض الشام خوفاً عليه من اليهود إذا ما رأوا في محمد أمارات النبوة. وحافظ أبو طالب على محمد وباع بضاعته مرخصاً فيها، وفضل سلامته عن أي مغنم تجارة أو مال، وعاد بابن أخيه لتتحقق رؤيا الراهب ويبعث محمد خاتماً للنبوة.■



بقلم: أحمد غراب

الصدقات والتكافل الاجتماعي

حرص الإسلام على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراده تقوية لأواصر المحبة والمودة، التي تعد من مقومات الاستقرار والفلاح لأي مجتمع، فكثير من العبادات الإسلامية قرنت بالصدقات والهدى ونحر الذبائح، لإطعام الفقراء واليتامى والمساكين.

والمجتمع الإسلامي قوي بتعاطف أغنيائه وفقرائه وتراحمهم وتوادهم، فالغني لا يقصر في حق الفقير، والفقير لا يحسد الغني ولا يحقد عليه، بل يتمنى له زيادة النعمة والنماء، لأن الله ورسوله ﷺ جعلا في أموال الغني حقاً معلوماً للفقير. ولأن صوم رمضان قرن قبوله عند الله بصدقة الفطر، نحاول في هذا التحقيق معرفة الصورة المثلى لاستثمار صدقة الفطر في تحقيق التكافل الاجتماعي ورعاية اليتامى وذوي الحاجات.

د. موسى شاهين: الصدقات أولى بها ذوو القربى، وهم الأقارب الذين لا تجب على المسلم نفقتهم

ذوو القربى واليتامى

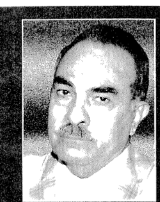
يقول الدكتور «موسى شاهين» نائب رئيس جامعة الأزهر السابق: إن الأولى بصدقات المسلمين ذوو القربى في المقام الأول، وهم الأقارب الذين لا تجب على المسلم نفقتهم، ولذلك يقول الرسول ﷺ: «الصدقة على الفقير صدقة، وعلى ذي القربى ثنتان صدقة وصلة»، وبعد أن نوفي ذوي القربى حقوقهم، يليهم في الأولوية فقراء الحي أو المنطقة السكنية التي نقيم فيها وكذلك اليتامى الذين لا عائل لهم.

والصدقات والزكاة يراعى في توزيعها الترتيب الذي حددته الآية الكريمة في هذا المقام، حيث يقول المولى سبحانه وتعالى في سورة التوبة: ﴿**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**﴾.

حقوق غير الزكاة

بينما يرى المفكر الإسلامي الدكتور «محمد عمارة»، أن فقراء المجتمع واليتامى الذين لا عائل لهم جعل الإسلام لهم حقوق أخرى في أموال الأغنياء غير الزكاة، لذلك قال رسول الله ﷺ: «في المال حق سوى الزكاة»، لذا رأى الفقيه «أحمد بن حزم»، أن من حق ولي الأمر في الدولة الإسلامية، أن يفرض على الأغنياء إخراج أموال أخرى غير الزكاة لصالح الفقراء، إذا تبين أن أموال الزكاة لا تكفي الفقراء، وهذا يؤكد حرص الإسلام على التلاحم الاجتماعي. فالمجتمع الإسلامي لا




د. محمد عمارة

د. محمد عمارة: فقراء المجتمع واليتامى لهم حقوق أخرى في أموال الأغنياء غير الزكاة، وهذا حرص من الإسلام على التراحم

يعرف الطبقية والتفاوت الصارخ بين الأغنياء والفقراء، وفي هذا المقام يقول الخليفة علي رضي الله عنه: «ما جاع فقير إلاّ بما متع به غني، وإن الله سائلهم يوم القيامة».

الكفالة والانتماء للوطن

ويؤكد الدكتور «محمد عمارة»، أن محاولات اغناء الفقراء واليتامى وذوي الحاجات ومنحهم ما يكفيهم، تقوي انتماءهم وارتباطهم ببلدهم، وتنقي قلوبهم ومشاعرهم تجاه باقي أفراد المجتمع، وفي ذلك يقول الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة، فالمقل غريب في بلده». وكان من مظاهر التكافل الاجتماعي الذي حض عليه ديننا الحنيف، وجود أوقاف خيرية عديدة لصالح الفقراء واليتامى في القرون الماضية، مثل: وقف نقطة الحليب الذي كان يقوم بتوفير الألبان للأطفال، والأسبلة التي توفر المياه النقية للشرب والخانقاوات والمستشفيات وغيرها من المؤسسات الخيرية الاقتصادية، التي أذابت أي حواجز نفسية أو طبقية بين أغنياء المسلمين وفقرائهم، لدرجة أن نصف الأراضي الزراعية في مصر في فترة زمنية ماضية كانت أوقافاً خيرية.

منزلة كافل اليتيم

ويقول الشيخ «علي فرج» مدرس علوم القرآن بجامعة أم القرى: إن الرسول ﷺ حثنا ألاّ نترك جائعاً أو يتيماً محروماً من العائل دون أن نمد له يد العون ونكفله، وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: «أنا وكافل اليتيم كهاتين، وأشار إلى السبابة والوسطى». ولو حرص كل مسلم على كفالة يتيم أو إطعام جائع ما وجد بالمجتمع جائعاً أو يتيماً في حاجة إلى الرعاية. وقد حذر الرسول ﷺ المسلمين من وجود الفقراء والجوعى في المجتمع بقوله: «ايما أهل عرسة بات فيهم امرؤ جائع، فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله».

شهر الانفاق

ويضيف الشيخ «على فرج»: إن المسلم إذا كان مطالباً بالانفاق في سبيل الله من المال الذي جعله المولى عزّ وجلّ مستخلفاً فيه طوال العام، فإن شهر رمضان دائماً وأبداً يجب أن يكون فرصة لزيادة الانفاق على الفقراء ورعاية المساكين وكفالة الأيتام والتسرية عنهم.

وفي فضل الانفاق يقول المولى سبحانه وتعالى: ﴿**مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم**﴾. ومن موجبات شكر النعمة على المسلم، أن ينفق منها على ذوي الحاجات، ولذلك يقول الله سبحانه: ﴿**وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه**﴾، واقتداء برسول الله ﷺ، فإن الانفاق في شهر رمضان لا يقتصر على صدقة الفطر فحسب، بل يمتد إلى رعاية الفقراء وكفالة اليتامى بما هوأكثر من أموال الزكاة والصدقات، لأن رسول الله ﷺ كان أجود ما يكون في رمضان حتى قيل إنه أجود من الريح المرسلة في شهر القرآن.■

كفالة الأيتام واغناء الفقراء ينشران التواد والتراحم

الرسول ﷺ جعل في المال حقاً سوى الزكاة لحماية المجتمع من التفكك



إلى المؤمن المجاهد

بقلم: د. عدنان بن علي رضا النحوي

انْهضْ إلى شَرفِ الجهادِ ونَلْ به
شَرَفَ الحياةِ وَعِزَّةً لا تُنْكَرُ

هذي الميادينُ التي فتَحتَها
زَهرتْ وماجَ بها دم يتفَجَّرُ

أنت الأبيُّ إذا صَدَقْتَ وأخْلَصت
لله وثْبتك التي لا تُقْهَرُ

أنْتَ التقيُّ إذا تَركتَ هوى يتيـ
ـهُ وفِتْنة تبدو هُناك وتظهَرُ

وتَركْت من نَزَواتِه عصبيّةْ
جهلاءَ تَعْصِف بالهَوى وتُدَمّرُ

أنت القويّ إذا صدقْتَ توكلا
وعزيمة لله لا تَتَغيّرُ

وإذا مضَيْت على الصِّراط المسْتَقيـ
ـم هُدى أبر وذمة لا تُخْفَرُ

أنت الغنيّ! وكلّ ما ترجوه فيـ
ـضُ خزائن الرحمن فيض أوفرُ

ومع الكتاب الحق نهج مُشرق
والسنّةُ الغرّاءُ حق يُؤثَرُ

فجَمَعْت أسْباب العزيمة كلّها
يُجلَى بها نصر إليك مؤزرُ

صَفْوُ الوَلاءِ ومحْضُه لله! لا
شرْكٌ يُضِلُّ ولا هوىً يتحيَّرُ

عهد مع الرحمن جلّ موثّق
أعلى وأجدر بالوفاء وأكبرُ

لا زال حولك مؤمن مسْتَيقنٌ
وزحوفُ تاريخ وحق أزهرُ

الدار دارُ المؤمنين وساحةٌ
عَبَقَتْ ببَذْلهمُ ومغْنى أنضرُ

وأمانةٌ ملءَ الزمان شُروقُها
حقّا يحوطُ به الوَفاءُ ويُنْصرُ

مَنْ ذا يفَرّط بالأمانة؟! ويْحهُ
يَهْوي ويَهْلك في الضلال ويُسْجَرُ

فاعرف سَبيلكَ! إنه دربُ الوفا
ء وعهدُه حقّ أجلّ وأخْطَرُ

❖ ❖ ❖

لا تيأسَنَّ إذا تخلّى صَاحِب
وهوى دعيّ أو تعذّر آخَرُ

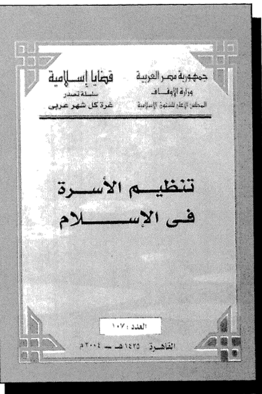
وبَقيتَ تَنْظرُ! والليالي أقْبلتْ
قِطعا تدافع بالبلاءِ وتَزْخَرُ

نورُ اليقين يَشُق من ظلُماتِها
ليُطِلّ صبْحٌ منْ جهادِك مُسفِرُ

تأليف: مجموعة من العلماء المسلمين
عرض وتحليل: يوسف شهير



حددوا.. أو نظموا.. ولكن بعيداً عن الإسلام



إن أموراً كثيرة تجري في حياتنا تحت مسميات أخرى غير التي يراد لها أن تكون لأسباب تكمن علتها في سوء نية العارض خوفاً من تأويل المعروض عليه تأويلاً يصطدم والغرض الحقيقي الكامن في نفس العارض، فتجهض محاولاته في مهدها، وتضيع عليه فرصة من فرص الدنيا التي يتحينها بفارغ الصبر لإرضاء الآخر الذي يخطط بكل دهاء لهدم الإسلام وكيانه الشامخ في مبادئه وتراثه العظيم ومن داخله وبأيدي أهله وعلمائه.

من هذه الأمور على سبيل المثال لا الحصر، موضوع منح المرأة ميزة تطليق نفسها حتى ولو لم تكن عصمة الزواج والطلاق بيدها، فطلع علينا جهابذة «تفصيل» القوانين واختراع بدائلها بفكرة «الخُلع»، وهي واقعة وحيدة على مدى التاريخ الإسلامي، ولا نحرمها -ولا نملك- ولكن -أيضاً- لا نضعها موضوع النصوص الصريحة في القرآن والسنّة التي تشرع للمسلمين قانون حياتهم، دون أن نقترب منها لمجرد الاقتراب، كتشريعات السرقة، والزنا، والقتل، وغيرها...! ونستخدم البدائل الغربية.

ثم نأتي إلى موضوع «تحديد النسل» الذي اتخذ اسماً إعلامياً للأغراض ذاتها -سابقة الذكر- وهو «تنظيمُ الأسرة»، وكأن الله عزّوجلّ قد ترك مسألة التنظيم بعد معجزة الخلق، للخلق، وتهمة الاقتراب من دعواهم جاهزة من قبل أن تجهز حملة الدعوة أن تجهز أهداف الآخر بعيدة وقريبة المدى، وهي: الجهل بالدين الإسلامي وروحه ومبادئه الرحبة، والوقوف بهذا الجهل في سبيل تطوير الأمة، وانتزاعها من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى عالم المعرفة، حتى وإن جاء من الغرب الذي أعلن بكل صراحة عداءه السافر للإسلام ولكل ما هو إسلامي.

إن تلك الدعوة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، تندرج تحت بند تلك الدعاوى التي تؤطر الباطل بإطار من الحق، وهي أبعد ما تكون عنه، بُعد السماء عن الأرض. ويقوم بهذه المهمة أناس هم أولى بحمل مسؤولية الدفاع عن تلك الأمة، ورفع أعباء الحياة عن كاهلها، وإحقاق الحق وإبطال الباطل، وذلك من صميم دورهم القيادي والمعرفي، فإن حادوا عن جادة الطريق، فقد ساهموا في تحقيق ما تصبو له الأعداء.

كيف أصبح التحديد ضرورة

كانت خطط التنمية المدعومة فكريّاً ومادياً من الغرب لدى الدول المقبلة على تنمية سكانية تعتمد على اتجاه واحد لا تحيد عنه، وهو النمو الرأسي الذي أفرز العديد من السلبيات التي لا

تنظيم الأسرة دعوة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، وتندرج تحت بند الدعاوى التي تؤطر الباطل بإطار من الحق



د. «سيد طنطاوي»: هذا الكون أقامه الله على نظام دقيق بديع يسير فيه كل شيء وفق تدبير متقن، فهل سيصيب هذا الكون الخلل إذا مارس الإنسان دوره في الحياة؟!

لو حُدّد النسل بالشكل المطلوب والمخطط له لن تتوفر أسباب العيش للمواطنين، لأن الغرب له عداء دفين ضد الإسلام ومتخوف من مستقبل الإسلام

حل لها الآن سوى بالتحديد الإنجابي، فلقد جاءت الخطوات التنفيذية لتلك الخطط الجهنمية على مراحل بطيئة وهينة، فرأينا كيف ارتفعت معدلات هذا النمو الرأسي في مجالات عدة، وعلى رأسها المجال الزراعي والحيواني، وكذلك السكاني. فارتفاع معدل ما يغله الفدان من المحاصيل كان على حساب قدرة الأرض على العطاء تحت ظروف استهلاكية كتلك التي تمر بها في خطة النمو الرأسي، وكذلك بالنسبة للنمو السكاني، فإن المساحة المتاحة للفرد تقل بشكل خطير في خطة التنمية الرأسية. وبالتالي فاستهلاك البنية التحتية يزيد بمعدل رهيب، وتتحول المجتمعات الرأسية إلى مجتمعات استهلاكية بالدرجة الأولى، وتصبح في أمسِّ الحاجة إلى المزيد من الخدمات الحياتية الضرورية لزوم استمرار قدرتها على الحياة في أبسط وأقل صور الحياة وأبهتها.

وتضيق كل المنشآت الخدمية بالبشر، وتضج المدارس والشوارع والمصالح الحكومية بهذا الضغط البشري المتلاطم في أمواج لا تهدأ ولا تكل من طلب سبل العيش والحياة وأسبابهما.

يحدث كل ذلك للوصول إلى النقطة التي لا يمكن الرجوع معها عن ضرورة التحديد، كمطلب قومي يحفظ للأمة صالحها ورجاءها في بلوغ حياة كريمة تتوفر فيها أبسط سبل الحياة وأقلها كرامة، وحفاظاً على موارد تلك الأمة المهيضة تحت وطأة الهياج السكاني الآخذ في الارتفاع في مقابل الموارد الآخذة في الانخفاض!!

وسوف نرى في المستقبل القريب والبعيد ضرورات مُلحة، كضرورة تحديد النسل، نتيجة تنفيذ الخطَط الموجهة من الغرب والمدعومة دعماً نحسبه من أجلنا ولغرض دعمنا وتطورنا، وهو ضدنا، ومن هذه الضرورات حاجتنا للغرب في الحصول على رغيف الخبز، نظراً لحاجتنا للتقاوي وأدوات الزراعة التي سيحتكرها الغرب، بعد التدخل الجيني لإنتاج تقاوي «مخنثة» لا تفرز مكثرات. ومن هنا فحاجتنا للغرب في إنتاج طعامنا ستكون بلا حدود، وللحصول على ما نريد، لابد أن نحقق له ما يريد!!

نعود إلى الدعوة الموجهة إلى شعوبنا بضرورة تنظيم الإنجاب، وهي دعوة كما ذكرنا مبطنة تبطيناً إعلامياً، ظاهرها الرحمة، وباطنها العذاب، وهي تدعو إلى التنظيم بينما تنحو نحو التحديد. وقد انبرى لتلك الدعوة في هذا الكتاب: الدكتور «محمود حمدي زقزوق»، والدكتور «محمد سيد طنطاوي»، والشيخ «عبدالعزيز عيسى»، والإدارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية، والشيخ «محمد زيدان»، والشيخ سالم عبدالجليل».

وقد اعتمد الجميع في صلب دعواهم على موضوع العزل، الذي كان يتبع في الجاهلية، وقد اتفقوا على أن الرسول ﷺ لم ينه عنه، فاعتبروا أن موقف الرسول ﷺ بعدم النهي موقفاً إيجابياً، متجاوزين الحدود التي رسمها الله للإسلام، فكان هيناً ليناً فيما واجهه الإسلام في بدايته، فلم يحرم الخمر، ولكنه نهى المسلمين من الصلاة وهم سُكارى. وكان الرسول ﷺ لا يحسم أمراً دون وحي، وكما أن آيات من القران الكريم نسخت آيات أخرى وأفعالاً، فإن أحاديث نبوية شريفة نسخت أفعالاً كانت في الجاهلية وتعامل معها الإسلام برفق ولين، مراعاة لشعور الناس وطبيعتهم النافرة للأوامر الشديدة الصارمة. فهذه النفس لا تترك ما شبّت عليه دفعة واحدة، لأنه لم يأتِ إليها دفعة واحدة، وهكذا، فاعتبار موقف الرسول ﷺ في بداية الرسالة من العزل موقفاً مؤيداً، يمكن اعتبار الحديث الذي قال فيه ﷺ: «تناكحوا تناسلوا تكاثروا، فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة»، هو ناسخ لكل ما كانَ من عزل ووأد وغيرها من سلوك الجاهلية.

ولأننا شرحنا أسباب الدعوة المبطنة، فإن التصريح بها من حين لآخر لا يشكل منعطفاً جديداً ولا خطيراً في فكر الدعاة، فالدكتور «محمود حمدي زقزوق» يقول بالحرف الواحد: «ومن هنا فإن مصلحة الأمة في ظل هذه الظروف الخطيرة تحتم ضرورة اللجوء إلى تنظيم الأسرة للحد من هذه الزيادة المخيفة، حتى يمكن توفير أسباب العيش الكريم للمواطنين».

هكذا تم وضع العربة أمام الحصان، فتم تعبئة الأزمة في وعاء واحد وهو تحديد النسل، ومع هذا فلو حُـدِّدَ النسل بالشكل المطلوب والمخطط له، فلن تتوفر أسباب العيش الكريم للمواطنين، ذلك لأن خطوات التنمية في الخطط العامة للدول المعتمدة على الفكر الرجوعي الغربي تستقي حاستها التفاعلية من عداء دفين للإسلام، وتخوف من مستقبل الإسلام على عالم يظنون كل الظن، أنه بدون الإسلام يصبح ملك يمينهم وتحت سيطرتهم.

وقد نرى تلوكاً ولغواً في منطق العرض، وهو من البهتان والضلال والتضليل يقصد خلط الأمور، ومنحها زخماً وبريقاً يخدع الناظرين، ويشدهم بقولة حق يراد بها باطل.. فالدكتور «محمد سيد طنطاوي» يقول: «إن هذا الكون قد أقامه الله تعالى- على نظام دقيق، بديع، محكم، فكل شيء فيه يسير وفق تدبير متقن وتنظيم بديع». فهل هذا الكون الذي نظمه الله عزّ وجلّ وفق هذه المنظومة من الإبداع الإلهي.. هل هذا الكون بهذا النسق وهذا النظام أصابه خلل ونكوص إذا مارس الإنسان دوره في الحياة وتكاثر كما خلقه الله، وشأنه في هذا شأن كل المخلوقات؟ وإذا كان خللاً أصاب الكون بممارسة الإنسان، فهل هذا سيحدث بسبب ممارسة نفس الحق لدى الحيوانات غير المستخدمة لصالح الإنسان، كالقردة والأسود والتماسيح مثلاً؟

لكنه يعود إلى تدوير المعنى بطريقته، فيقول: «وهناك دول لا تحتاج إلى الكثرة في عدد أفرادها، لأن هذه الكثرة موجودة فيها، ولأن إمكانياتها لا تتحملها، ولأن السواد الأعظم من أفرادها يعيش على جهود القلة فيها، ولأنها مع كثرتها تستورد من غيرها معظم ضروريات حياتها».

فلم نر ولا مرة من يجرؤ على توجيه اللوم للخطط العشوائية التي تنفذ غالباً على الورق، وتذهب مقدرات الأمة من دعم حكومي للفقراء ولغير القادرين إلى كروش اللصوص وذوات النفوذ، فيزداد الفقير فقراً، والغني غنىً.. وتتكفأ الأمة في التخلف، ويغيب الشعور بالانتماء في هذا الخضم الهائل من التناقضات والسلبيات والفقر وشدة الحاجة!!

ونعود فنلصق بالإسلام تخلفنا، ونطالبه بتصحيح أوضاع صنعناها بأيدينا؟!■

▷ العلماء يوصون بقطع النوم العميق بعد منتصف الليل وهجر الفراش والخروج لأداء أية ممارسات حركية

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين... ومطردة للداء عن الجسد»

سنّ رسول الله محمد ﷺ قبل ١٤٠٠ سنة، ظاهرة علمية عجيبة ابهرت العالم اليوم بكافة علمائه وباحثيه في ميادين العلوم الطبية البشرية حيث قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين... ومطردة للداء عن الجسد»

استناداً إلى أحدث البحوث الطبية العالمية اليوم، فقد أقر جميع علماء الطب الحديث في العالم مؤخراً الاكتشاف العلمي الجديد، الذي أظهر أن النوم العميق ولساعات طويلة، يسبب ترسيب المادة الخطيرة «الكوليستيرول» في جدران شرايين عضلة القلب وشرايين تلافيف المخ والمراكز العصبية، مسببة تصلب وتلف جدران الشرايين ومؤدية إلى الإصابة بالذبحة القلبية والسكتة القلبية، نتيجة تلف أنسجة العضلة القلبية، والأمراض الدماغية الخطيرة، مثل: انفجار شرايين المخ وحدوث النزيف الدموي الدماغي المؤدي إلى الجلطة الدماغية، الذي يعقبه إما الموت الدماغي أو الشلل النصفي.

ويوصي علماء الطب الحديث اليوم بقطع النوم العميق بعد منتصف الليل والنهوض بنشاط؛ لإيقاف سلسلة الرحلة السباتية، وهجر الفراش والخروج لأداء أية ممارسات للحركات الرياضية كصعود السلالم أو الجري الموقعي أو التمارين السويدية، ثم العودة إلى النوم ثانية.

أما «قيام الليل» فإنه يتمثل بالنهوض من الفراش وهجر النوم وإعادة النشاط الجسدي والنفسي والروحي، باسباغ الوضوء الذي يطرد النعاس ويجدد نشاط الدورة الدموية والتنفس، ثم القيام بصلاة الليل ركوعاً وسجوداً ونهوضاً، حيث إن الصلاة الإسلامية تنشط ٣٦٠ مفصلاً في الجسم البشري و٣٠٠٠ عضلة جسدية، موضحة هذا الإجراء الطبي الرائع في جو هادئ من الصفاء الذهني والجسماني ونيل أعلى رتب الإيمان، مما يبين الفارق بين إنسان الدنيا الباحث عن الفوائد المادية للجسم، وإنسان الدنيا والآخرة الذي يسعى للفوز بالصحة في الدنيا ورضاء الله في الآخرة **﴿من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة﴾**، حينما يتباهى الخالق العظيم بالإنسان المسلم الذي يعيش رحاب الإيمان «الذين يصلون والناس نيام»، والذي يقف علماء العصر الحديث بكل إعجاب وإجلال أمام «قيام الليل»، الذي يعد اليوم في قواميس الطب الحديث كأروع إجراء وقائي لحماية الشرايين القلبية والدماغية من خطر السبات ومن مخاطر النوم العميق لساعات طويلة، **﴿وجعلنا نومكم سباتا﴾**.■

▷ **الصلاة تنشط ٣٦٠ مفصلاً في الجسم البشري و٣٠٠٠ عضلة جسدية**

▷ **النوم العميق يرسب الكوليستيرول في جدران شرايين عضلة القلب، وشرايين تلافيف المخ والمراكز العصبية**



الغضب والإحباط.. وأمراض القلب!

- الإحباط من أخطر المشاكل التي يتعرض لها الإنسان بصورة مستمرة في حياته
- التهدئة الذاتية والتفريغ من المشاكل وكذلك البكاء، كلها عوامل تساعد على التخلص من الإحباط

كشفت دراسة صحية، أن الأشخاص الأصحاء الميالين إلى نوبات الغضب والإحباط تصدر أجسامهم مادة بمعدلات مرتفعة تشجع على إصابتهم بأمراض القلب والجلطات.

وذكرت الدراسة التي أصدرها المركز الطبي لجامعة «ديوك»، أن المادة «سي البروتين التفاعلي» أو «سي رياكتف بروتين.. سي آر بي» لاقت اهتماماً واسعاً في الأوساط الطبية لدورها في زيادة الاحتمالات أو الفرص في إصابة الناس، لاسيما الأصحاء منهم بأمراض القلب أو الجلطة.

وأضافت الدراسة: إن هذه المادة تفرز من قبل الكبد استجابة لبعض الالتهابات التي اكتشفت مؤخراً، أنها تشكل الدبوس الزيتي الموجود داخل الشرايين عندما تتخثر.

وقال القائم على هذه الدراسة الأستاذ المساعد في قسم علم النفس بجامعة «ديوك» «ادوارد سيواريز»: «إن هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تربط هذه الصفات النفسية بالمعدلات العالية لمادة «سي البروتين التفاعلي» في الأشخاص الذين لا يعانون مناحل صحية تؤدي بهم الإصابة بأمراض القلب».

وأوضح «سيواريز» «أن العوامل التقليدية، التي تؤدي بالإنسان للإصابة بأمراض القلب والسمنة والتدخين وأمراض السكري والكولسترول العالي وضغط الدم وهم يعانون من ارتفاع في معادلات مادة سي البروتين التفاعلي، ولكن اكتشفنا الآن أن نسبة كبيرة من الناس الذين يعانون من هذه العوامل، ترتفع عندهم معدلات هذه المادة المذكورة من دون أي سبب واضح».

وأضاف: إن الدراسة أظهرت أن نوبات الغضب والتصرفات العدوانية والإحباط ربما أحد الأسباب التي تفسر ارتفاع معدلات مادة «سي البروتين التفاعلي»، التي تؤدي إلى زيادة الاحتمالات بالإصابة بأمراض القلب والجلطة.

وأشار أن الدراسة أعطت تفسيراً محتملاً عن أسباب زيادة إصابة الأشخاص، الذين يعانون من الإحباط بدرجة متوسطة بأمراض القلب وربما الموت المبكر.

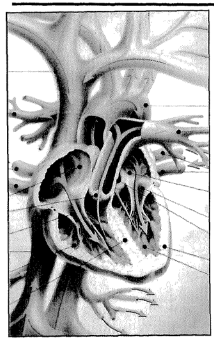
وقال الباحث «سيواريز»: «إن الجلطات القلبية تصيب ما نسبته ٥٠ في المئة من الأشخاص الذين لا يعانون من هذه العوامل التقليدية التي ذكرناها؛ ولهذا فمن المهم أن نبحث أكثر لمعرفة العوامل الأخرى التي تسبب أمراض القلب.

هذا ومن جانب آخر، يؤكد الأطباء إلى أن الإحباط من أخطر المشاكل التي يتعرض لها الإنسان بصورة مستمرة في حياتنا اليومية، لما له من تأثير سلبي على سلوكياتنا بما يعوق تقدمنا في مسيرة الحياة.

فالإحباط هو حالة شعورية تطرأ على الشخص، حين يتعرض لضغوط اجتماعية أو نفسية لا يستطيع مواجهتها، تؤدي به إلى التوتر والاستسلام والشعور بالعجز. ويتكرر هذا الإحساس مثلاً حين يتعرض الإنسان إلى مناوشات في الطريق العام، ثم اختلافات في العمل مع الرؤساء أو الزملاء وحتى بعد عودته إلى منزله قد يدخل في مشاحنات أسرية، مما يؤدي به إلى الانسحاب والانطواء والشعور بالإحباط.

وللتغلب على هذا الشعور ينصح باتباع الآتي:

- التهدئة الذاتية: أي اتباع طرق التنفيس عن النفس بأخذ شهيق عميق وزفير بطيء.
- تفريغ المشاكل أولاً بأول، وذلك بالفضفضة والتحدث لصديق أو أي إنسان قريب يكون محل ثقة.
- إذا أحس الإنسان برغبة في البكاء، فيجب ألا يتردد وألا يكابر بحبس دموعه.
- الخروج إلى الأماكن العامة المفتوحة حتى يستطيع التعبير عما يجول بخاطره في حرية تامة.
- تدريب النفس على استيعاب المشاكل اليومية، وذلك باسترجاع الذاكرة بأن هذا الموقف المحبط قد ألم به من قبل وأمكن التغلب عليه.. إذن فهو قادر على التغلب عليه أيضاً هذه المرة.. وهكذا.
- تبسيط الضغوط النفسية، بحيث يتعامل الإنسان مع أية مشكلة، على أن لها حلاً حتى وإن كان سيحدث في وقت لاحق.. لكن بعد الاسترخاء والتفكير بهدوء.
- ممارسة الهوايات، لأنها تنقل الشخص إلى حالة مزاجية أكثر سعادة.
- أن يركز الإنسان على التفكير في إسعاد الآخرين، ويبتعد عن التفكير في مشاكله ويقلل من التركيز عليها.
- يجب أن نتذكر أن دوام الحال من المحال وأن بعد العسر يسرا، وأن الوقت كفيل بإنهاء هذه الحالة المزاجية السيئة.
- الاهتمام بالغذاء وتناول البروتينات الحيوانية والنباتية وعسل النحل والقرفة وغيرها من الأغذية، التي تحتوي على الأحماض الأمينية، تلك الأحماض هي مضادات طبيعية للإحباط.■



السيستاني الإيراني!
هل يحكم الشعب العراقي من خلف الستار؟!

الشخصيات اللامعة الآن في العراق شخصيات عراقية معلبة في الخارج «صنعت خصيصاً من أجل العراق»! للأسف وصل العراق إلى حال بالية مهترأة! دماء وأشلاء بشكل يومي وكأن هذه الأرض كتب عليها وعلى أهلها الشقاء!

رغم العثور على مقابر جماعية من العهد البائد... يصر العراقيون أو الدخلاء فيه وأولهم الشخصيات المعلبة! تكريس حالة الفوضى واستسهال قبول القتل اليومي، والنظر إلى دماء العراقيين التي تسيل بلا توقف دون الشروع في حل! لقد دخلت أمريكا وشخصياتها المعلبة في مستنقع مجهول لا أحد يعرف إلى أين تصل أعماقه.. إن ما يجري الآن في العراق هو «لَبْنَنَةُ» العراق... فكما في لبنان رئيس دولة نصراني ماروني.. ورئيس حكومة مسلم سنّي.. ورئيس برلمان شيعي.. يُدفع العراق اليوم ليصبح رغم أنفه لبناناً، ولكن لا سوريون فيه بقرار من جامعة الدول العربية، بل فيه الأمريكان من غير قرار من الأمم المتحدة!!

يأتون دائماً بالقادة والشخصيات الصالحة لإدارة «الديمقراطية» المطلوبة مستوردة صالحة للاستعمال المباشر.. «قرضاي» في أفغانستان... و«طالباني» في العراق... ومعه كوكبة من المساعدين المستوردين أو حتى ليسوا عراقيين، ويمكن منحهم الجنسية العراقية! والآن «عون» قادم إلى لبنان من المنفى! أما «أحمد جلبي» المتورط بتهمة اختلاس بنك البتراء في الأردن والذي أمضى حياته في أمريكا عاد ليكون شخصية رائدة في العراق... لقد كشف الله تعالى الغمة من العراق بزوال طاغيته «صدام حسين»، ولكن كيف يقبل العراقيون أن يكون العراق ورئيس الحكومة تحت عباءة «السيستاني» الإيراني! والجاري الآن منحه الجنسية العراقية!

إذا كان «السيستاني» إيراني!

وذاك أمريكاني !

فمن العراقي إذاً؟!!!



بقلم:
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com



صلاتي
شي أساسي بحياتي
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

مكنكم التبرع بالحضور الشخصي
قر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
و من خلال مندوب التحصيل .



